مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمستوى التوافق الزواجي من منظور التربية الإسلامية (دراسة ميدانية على عينة من المتزوجين حديثاً في المجتمع المصري)

إعداد

د/ أحمد عبد الغني محمد رضوان

أستاذ التربية الإسلامية المساعد – كلية التربية بنين

بالقاهرة – جامعة الأزهر

مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمستوى التو افق الزواجي من منظور التربية الإسلامية (دراسة ميدانية على عينة من المتزوجين حديثاً في المجتمع المصري)

أحمد عبد الغني محمد رضوان.

أستاذ التربية الإسلامية المساعد – كلية التربية بنين بالقاهرة – جامعة الأزهر.

البريد الالكتروني: Ahmed addelghny@yahoo.com

المستخلص:

هدفت الدراسة الكشف عن مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمستوى التوافق الزواجي من منظور التربية الإسلامية لدى عينة من المتزوجين حديثاً بالمجتمع المصري، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على مقياس الذكاء الأخلاقي ومقياس التوافق الزواجي من إعداد الباحث لجمع البيانات، وطبقت على عينة بلغت (٤٦٢) من المتزوجين حديثاً الذين لم يمض على زواجهم أكثر من عام من الدارسين ببرنامج التأهيل التربوي التابع لكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة، موزعين وفق متغيرات (النوع/ مكان الإقامة، المستوى التعليمي للزوجين)، وأشارت النتائج إلى أن مستوى الذكاء الأخلاقي جاء متوسطاً في جميع الأبعاد، وأن مستوى التوافق الزواجي جاء مرتفعاً في جميع الأبعاد عدا البعد الديني جاء متوسطاً، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين مستوى الذكاء الأخلاقي ومستوى التوافق الزواجي، وأنه يمكن التنبؤ بالتوافق الزواجي من خلال مستوى الذكاء الأخلاقي، إضافة لما سبق أشارت النتائج لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع بينما توجد فروق دالة إحصائياً في استجاباتهم تعزى لمتغير محل الإقامة لصال المقيمين بالريف، وكذلك توجد فروق دالة إحصائياً في استجاباتهم تعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح الزوجان تعليمهما عالٍ.

الكلمات المفتاحية: التوافق الزواجي – التآلف الزواجي – الذكاء الأخلاقي – المتزوجون حديثاً.

The Level of Moral Intelligence and Its Relationship to The Level of Marital Compatibility from The Perspective of Islamic Education (A Field Study on A Sample of Newly Married Couples in Egyptian Society)

Ahmed Abdel-Ghani Mohamed Radwan
Assistant Professor of Islamic Education - Faculty of Education for Boys in Cairo - Al-Azhar University.
Email: Ahmedaddelghny@yahoo.com

Abstract:

The study aimed to reveal the level of moral intelligence and its relationship to the level of marital compatibility from the perspective of Islamic education among a sample of newly married couples in Egyptian society. The study used the descriptive method and relied on the moral intelligence scale and the marital compatibility scale developed by the researcher for data collection. The study was conducted on a sample of (462) newly married individuals who had been married for no more than one year and were enrolled in the educational rehabilitation program at the Faculty of Education, Al-Azhar University in Cairo. The sample was distributed according to (gender, place of residence, and educational level of spouses) variables. The results indicated that the level of moral intelligence was medium in all dimensions, and that the level of marital compatibility was high in all dimensions except for the religious dimension, which was medium. The results also indicated the existence of a direct correlation between the level of moral intelligence and the level of marital compatibility, and that marital compatibility can be predicted through the level of moral intelligence. In addition, the results indicated that there are no statistically significant differences in the responses of the study sample members referred to the gender variable, while there are statistically significant differences in their responses referred to the variable of place of residence in favor of those residing in the countryside. There are also statistically significant differences in their responses referred to the variable of educational level in favor of the spouses with a high education.

***Keywords**:* Marital Compatibility – Marital Harmony – Moral Intelligence – Newly Married Couples.

المقدمة:

اهتم الإسلام بالأخلاق بوجه عام وجعل للأخلاق الفاضلة مكانة عظيمة, فقد وصف الله تعالى خلق رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بالخلق العظيم، فقال تعالى "وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ" (القلم: ٤)، كما بين الرسول صلى الله عليه وسلم أن خيار الناس أحسنهم أخلاقًا بقوله: "إن خياركم أحاسنكم أخلاقا" (البخاري، ١٤٠٧هـ، ج٥، رقم ٥٦٨٨، ص ٢٢٤٥)، وهذان الشاهدان يكفيان في بيان عظم الأخلاق في الإسلام، كما جعل الإسلام مجالات ممارسة الأخلاق الحسنة كثيرة، فيستطيع المسلم ممارستها في البيت مع أسرته، وفي الحي مع جيرانه، وفي مكان العمل، وفي كل مكان، وهذه الممارسة تكون بالقول وتكون بالعمل، فمن القول: الكلام الطيب مع الآخرين، ومن العمل: حسن التعامل مع الناس ممن يعرف وممن لا يعرف.

والمتدبر لآيات القرآن الكريم يجد كثيرا من الآيات القرآنية التي أشارت إلى ما يجب أن يتحلى به المسلم من الجانب الأخلاقي مع النفس، ومع الغير، قال تعالى: " وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا" (البقرة: ٨٣)، وقال تعالى " وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ" (آل عمران: ١٣٤)، وقال تعالى:" وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا " الفرقان: ٦٣)، وقال تعالى: "وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ" (فصلت: ٣٤).

وتسهم الأخلاق الفطرية والمكتسبة عموماً في تنظيم الحياة من الناحية العملية من أجل الحياة الخيرة مع الغير أيا كان هذا الغير إنسانا كان أم حيوانا من حيث ما ينبغي أن يكون عليه هذا السلوك كسلوك إنساني تجاه الغير، وذلك بناء على مكانته في الكون ومسئولياته التي يجب أن ينهض بها، وبناء على ما وضع له خالقه من أهداف في هذه الحياة، كما أن النظام الأخلاقي ليس جزءاً من نظام الإسلام العام، بل إن الأخلاق هو جوهر الإسلام وروحه السارية في جميع جوانبه(يالجن، ٢٠٠٣، ٤٧، ٤٨)، والهدف من الذكاء الأخلاقي لدى المسلمين هو إرضاء الله تعالى والامتثال لأوامره وطاعة لرسوله صلى الله عليه وسلم والفوز بسعادة الدنيا والآخرة، وفيه دليل على كمال الإيمان، وذلك لبناء مجتمع متماسك قائم على التراحم والتعاون والإيثار(الخراز، ٢٠٠٩، ٣٤).

ويعد الذكاء أحد أهم السمات المميزة لمجتمع البشر؛ فهو بمثابة المعيار الأهم في تحديد الفئات الواعدة القادرة على قيادة المجتمعات البشرية نحو التقدم الحضاري, ودراسة الذكاء من الموضوعات ذات الأهمية البحثية بالبيئة العربية (عيد, ٢٠٢٢, ٢٦٥).

ويمثل الذكاء الأخلاقي مكوناً أساسياً من سلوكيات الأفراد، حيث يعد السمة الأساسية لإدارة أقوالهم وسلوكياتهم مع أنفسهم ومع الآخرين وما يترتب على ذلك من مجهود ذاتي للسيطرة على حياتهم، حيث تنحى الانفعالات، وتعزز بالإيجابية في السلوك دون التراجع والتعثر الذي يمكن أن يواجهه الفرد في حياته، لذا يشكل الذكاء الأخلاقي أنموذجاً يوثر في فهم الفرد وإدراكه لعواطفه ومشاعره ومدى تأثيرها على سلوكه وعلى الآخرين حوله، فإذا كان ذكيا أخلاقياً فهو يعرف نفسه، ويعرف أهم نقاط قوته، ولديه اهتمامات واضحة، وعلى معرفة بمسار التطور الذي يريده، وتنظيم ردود أفعاله تجاه الأمور غير المرغوب بها، كما يستطيع إدراك دوافعه الذاتية لتحديد

أهدافه، ويمتلك القدرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين وفق ضوابط المجتمع وقيمه الأخلاقية (طاهات، وعربيات، ٢٠٢٢، ٢٧٤).

ويرى (Aung, 2016: 11) أن الذكاء الأخلاقي يؤدي دورًا مهمًا في تحقيق مظاهر الصحة النفسية للفرد كالاستقرار النفسي، والقدرة على التوافق، والتعامل مع الآخرين عبر مراحل نموه المختلفة، بالإضافة إلى مظاهر الصحة المجتمعية كشعور أفراد المجتمع بالأمان، وأنهم أكثر ارتباطًا وتماسكًا.

ويسهم الذكاء الأخلاقي في بناء شخصية الفرد، كونه يرتبط بمجموعة من الفضائل التي تزوده بقناعات أخلاقية تُساعده على التصرف بطريقة صحيحة، وإذا تمكن الفرد من تنمية تلك القدرات الخُلقية فيُمكن له أن يرتقي بسلوكه ويتجنب الخطأ قدر المُستطاع، باستخدام قدراته العقلية والعاطفية (Steinbuchel & Prager, 2012).

ويُعد الذكاء الأخلاقي أحد محددات السلوك الإنساني والتنظيمي، ومؤشرًا قويًا للنجاح الفردي والجماعي (ملحم وآخرون، ٢٠٢٠). فهو يتيح للفرد قدرات شخصية خاصة تمكنه من فهم المشاعر والانفعالات، وإدارتها، وإحداث التوافق الفعال في المواقف المختلفة. ونتيجة لهذه الأهمية، أدرج المنتدى الاقتصادي العالمي (٢٠١٦) الذكاء الأخلاقي ضمن أهم عشر مهارات يحتاجها الأفراد المشاركون في الثورة الصناعية الرابعة (Lee et al., 2020).

ويؤدي الذكاء الاخلاقي إلى الاهتمام بالآخرين، والبعد عن الأنانية، ويمنع الخبث بين الأفراد مما ينشر الأمان في المجتمع، ويؤدي إلى انتشار الود والمحبة والسلام والطمأنينة والبعد عن العنف والكراهية والتعصب(ياسين، ومهدي، ٢٠١٦، ٤٤٤)، ولذا قالﷺ "إن من خياركم أحسنكم أخلاقا" (البخاري، ١٤٢٢، ج٤، رقم ٣٥٥٩، ص ١٨٩)، وقال أيضا: "بعثت لأتمم صالح الأخلاق" (البيهقي، ٢٠٠٣، ج١٠، رقم ١٩٣٣٣، ص ٢٣٢)، وقد مدح الله تعالى رسولهﷺ بخلقه فقال: "وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ" (القلم: ٤).

والذكاء الأخلاقي ذو أهمية، فهو يعمل على إدراك الفرد لذاته وتقييم عواطفه ومشاعره وتعاطفه مع الآخرين وإدارتها والسيطرة عليها بشكل مناسب، مع فهم الآخرين وطبيعة شخصياتهم والتعامل معهم بما يتوافق مع النفس البشرية (Fabio, 2012, P.31)، كما أنه يؤدي إلى نجاح الإنسان في حياته العلمية والعملية؛ لأن النجاح في الحياة لا يتوقف فقط على الشهادات والتحصيل العلمي اللذين يعبران عن ذكاء الإنسان العقلي، وإنما يحتاج إلى نوع آخر من الذكاء هو "الذكاء الأخلاقي" الذي يكتسب بالتعلم وخاصة تعلم العلوم الشرعية والعربية؛ لذلك دعا كثير من علماء النفس والتربية من أمثال هوارد جاردنر ١٩٨٣ و بارون ١٩٨٨ إلى ضرورة الاهتمام بمفاهيم الذكاء المختلفة وتوظيفها في مختلف المجالات الحياتية(سمايلي، وعمارة، ٢٠١٨، ٢٨٣).

وتعد الحياة الأسرية في الإسلام، حياة منضبطة، تقوم على قواعد أخلاقية وتحكمها جملة من التعاليم الشرعية، كما أن عقد الزواج كل تجاه الآخر ومشرع هذه الحقوق والواجبات، هو الله جل وعلا الذي خلق الزوجين – كباقي العقود الأخرى – يترتب عليه حقوق وواجبات، ينبغي أن يلتزم بها الزوجان وهو أعلم بمصلحتهما لقوله تعالى "أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ" (الملك، آية ١٤).

والأسرة في الإسلام ليست تلك العلاقة المحدودة بالزوجين والأبناء، بل تمتد بامتداد العلاقات الناشئة عن رباط المصاهرة والنسب والرضاع، والذي يترتب عليه مزيد من الحقوق والواجبات الشرعية، مادية كانت كالميراث، أم معنوية كالبر والصلة والصدقات (رضوان، ٢٠١٧، ٢).

ولقد أودع الله سبحانه وتعالى ميلًا فطريًا بين زوجي كل جنس؛ وذلك لتكاثر المخلوقات واستمرار الحياة على وجه الأرض، وجعل سبحانه ميل الرجل إلى الأنثى وميل الأنثى إلى الرجل مختلفًا عن باقي الكائنات، فالميل عند الإنسان غير مقيد بوقت ولا منتهٍ عند حد وظيفة التكاثر، وذلك لاختلاف طبيعة الإنسان عن الحيوان، فالصلة القلبية والتعلق الروحي لا يقفان عند قضاء المأرب فقط بل يستمران مدى الحياة، ولما كان الإنسان مكرمًا عند خالقه عز وجل فقد جعل تحقيق هذا الميل عن طريق الزواج الشرعي فقط، ولهذا خلق آدم عليه السلام وخلق منه زوجه حواء أي ليتوافقا وليألفها ويسكن إليها، ثم انتشر الناس فلا توافق وتآلف أعظم مما بين الزوجين (عثمان، ٢٠٢٠، ٣١٧).

ولما كان التوافق الزواجي متطلب رئيس لتحقيق النجاح الأسري فهو المفتاح لكل علاقة أسرية أو زواجية ناجحة فإنه يتطلب قدراً عالياً من الذكاء الأخلاقي حتى يتم بصورة إيجابية مبنية على وعي وإدراك لطبيعة العلاقة الزواجية وما يترتب عليها من حقوق وواجبات.

ويرى الباحث أن التوافق الزواجي يعبر عن العلاقات الأسرية الإيجابية والمستقرة بين الوالدين من جهة وبين الوالدين والأطفال من جهة أخرى بما يسهم في استقرار الحياة وتطورها بشكل فاعل لمصلحة جميع أفراد الأسرة، ونتيجة لذلك فإن تطور الحياة النفسية السليمة سيكون السمة الرئيسة في هذا النوع من الأسر، في حين أن اضطراب العلاقات الأسرية ومن ثم ضعف توافقها واستقرارها يؤدي إلى نتائج سلبية متنوعة.

وترى دراسة (الخولي، ٢٠١٥، ٣٥) أنه إذا لم يتَّفق الزوجان على الموضوعات الحيوية المتعلِّقة بحياتهما معًا، وإذا لم يشاركْ كلٌّ منهما الآخر في أعمال ونشاطات مشتركة، ويتبادلا العواطف، حينها نستطيع الحكم على هذين الزوجين بأنهما يعانيان الاختلال الزواجي.

ولذا يعد المناخ الأسري الذي يعيشه الفرد سواء كان إيجابياً أو سلبياً، إطاراً ومحددا يقبع داخل شخصيته وينعكس على سلوكه، فالفرد في أمس الحاجة إلى أجواء أسرية تساعده على التمتع بالصحة النفسية والشعور بالتوافق الزواجي, مما يؤدي إلى كفاءة ذاتية مدركة عالية، وهذا ينعكس على سلوكه وينمّي لديه المهارات الحياتية التي تساعده على مُسايرة التطور والالتحاق بركب المستقبل (الزواهرة والتخاينة، ٢٠٢٢).

ويضيف الباحث أن استقرار الأسرة وتوافقها وتحقيق أمنها يرتبط بعوامل متعددة كحسن الاختيار لطرفيها وتكافؤهما فكرياً وثقافياً واجتماعياً، ووعي كل منهما بمتطلبات الحياة الأسرية مع قدرته على الوفاء بها.

ويتوقف نجاح العلاقة الأسرية وزيادة التوافق والانسجام بين طرفيها على مدى إدراكهما لأساليب المعاملة التي يلقاها كل طرف من الآخر خلال دورة الحياة الزوجية والمرتبطة بمواقف الفرح والألم وخبرات الحياة التي يتعرضان لها (محمد، ٢٠٠٦، ٢٧٨)، ولذا اهتمت التربية الإسلامية بإقامة العلاقة الزوجية على حسن العشرة فقال تعالى: "وعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ" (النساء:

١٩)، وعلى المودة والرحمة التي بينها الله أيضًا في قوله: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" (الروم: ٢١).

مشكلة الدراسة:

يعد الذكاء الأخلاقي الضابط لجميع أنواع الذكاءات الأخرى التي يمتلكها الفرد، حيث إنه إذا امتلك الفرد جميع أنواع الذكاءات الأخرى ولكنه فقد الذكاء الأخلاقي فإنه يصبح خارجاً عن الضوابط الأخلاقية للمجتمع، ولكن بامتلاكه للذكاء الأخلاقي فإنه يعمل على ضبط جميع أنواع الذكاءات الأخرى المعرفية والاجتماعية والانفعالية لما له من أهمية في توجيه ضبط الذكاءات والسلوكيات الأخرى التي يقوم بها الأفراد(الصبحيين وآخرون، ٢٠١٩، ١١٠)، فهو يعد بمثابة المدير التنفيذي لباقي أنواع الذكاءات لدى الإنسان(Esmaeli, Moghadam,2011,p.6) ؛ إذ إنه يسهم في تحقيق الصحة النفسية للفرد كالاستقرار النفسي والقدرة على التكيف، والتعامل مع الآخرين عبر مراحل النمو المختلفة بالإضافة إلى تحقق الصحة المجتمعية كشعور أفراد المجتمع بالأمان والصحة والترابط.

وأوصت دراسة الجاجي، والحدابي، والحمادي (٢٠١٨) بضرورة قياس الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة، كما أوصت دراسة الجعافرة (٢٠١٨) بضرورة رفع مهارات الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب الجامعيين، وأوصت دراسة الجراح (٢٠١٩) بزيادة الاهتمام بتعزيز الذكاء الأخلاقي لدى الطلبة، وتعزيز محاولاتهم للتعامل مع المشكلات التي تواجههم من خلال تنمية أنماط السلوك الأخلاقية والعمل على ترسيخها.

واقترحت دراسة صديق (٢٠١٩) إجراء المزيد من الدراسات حول الذكاء الأخلاقي على مراحل عمرية مختلفة، كما اقترحت دراسة فرغلي (٢٠١٣)، ودراسة مراد وهادي وجاد الرب (٢٠١٨) إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول مفهوم الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى.

ويمر المجتمع اليوم بتطورات ومستجدات تؤثر عليه أحياناً بالإيجاب وأحياناً بالسلب، وبما أن الأسرة جزء منه فهي تخضع لنفس التغيرات تؤثر عليها، وتحاول التكيف معها (البيومي، والحربي، ٢٠٢٠، ٥).

ويشير الواقع لتعرض الأسرة للعديد من التحديات، والتغيرات التي قد تطرأ على نسقها الأسري، وتماسكها جراء ما يحدث من تغيرات فيها، أو محيطة بها نتيجة التحولات المعاصرة في مجالات عدة اجتماعية، واقتصادية، ونفسية؛ ونتيجة لهذه التغيرات تصاب الأسر غالباً بالعديد من التصدعات التي تعصف بها، وتسهم في تفككها (الغامدي، ٢٠١٦، ٦٢٥).

ويظهر جلياً للناظر إلى حال مجتمعاتنا اليوم حجم المشكلات التي تهز كيانه وتهدد استقراره ووحدته، فمع دخول العديد من المحدثات وتعدد الأزمات الاجتماعية والأسرية ومع التغير في الكيان الأسري الذي أحدثته وسائل الإعلام عموماً والوسائل التكنولوجية الحديثة في التواصل خصوصاً أصبحت الأسرة أكثر عرضة للمشكلات، لا سيما مع ارتفاع نسب قضايا الخلافات والنزاعات المنظورة في المحاكم بين الأزواج (الشلبي وحمدان وشراب، ٢٠١٩).

وتأكيداً لما سبق يشير عبد الله (٢٠١٤) إلى أن هناك حاجة إلى خدمات إرشادية متخصصة في المجال الزواجي، حيث أصبحت ذات أهمية قصوى خاصة في ظل التحديات والأزمات التي تعترض الشباب قبل وأثناء وبعد الزواج، وهذه الخدمات ذات أهمية كذلك بما يحققه من هدف للزوجين ألا وهو تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق الزواجي، كما لاحظ المهتمون بالشأن الأسري من منظور الاستقرار والتآلف الأسري وأيضًا المجتمعي بشواهد عيان تزايد الطلب الاجتماعي على البرامج الوقائية في مجال تعليم الأسرة مدى الحياة على المستوى العالمي في كل من: دول الرفاهة ودول المعاناة، حيث ارتفعت وتيرة التحديات التي على الأسر مواجهتها وتخطيها بدرجة من الأمان تحفظ بقاء النوع الإنساني، وتضمن استمرار عمليات تحسين جودة الحياة على كوكب الأرض (عمران، ٢٠٢١، ٣٤).

ولذا فإن الأسرة في الوقت الحاضر في حاجة ماسة لدرجة عالية من التوافق الزواجي بين طرفيها لتستطيع القيام بمهامها المنوطة بها، ولتحمي أبناءها وكيانها من الانحرافات الفكرية والاضطرابات الهدامة، وفي ظل هذه الثقافات الغربية والمتغيرات يبقى التوافق الزاوجي وتفعيله داخل المنزل هو السبيل والدرع الواقي لأفراد الأسرة، وهو العلاج الناجح لأغلب المشكلات والعقبات لأنه يجمع الآراء ويطرح المشكلات ويساهم في حلها.

وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الحاجة للكشف عن واقع مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين حديثاً في المجتمع المصري، وهذا ما تستهدفه الدراسة من خلال محاولتها الإجابة عن الأسئلة الآتية.

أسئلة الدراسة: سعت الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين حديثاً في المجتمع المصري؟ وتفرعت عنه الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى الذكاء الأخلاقي وفق المنظور الإسلامي لدى عينة من المتزوجين حديثاً في المجتمع المصري؟
٢. ما مستوى التوافق الزواجي من منظور التربية الإسلامية لدى عينة من المتزوجين حديثاً في المجتمع المصري؟
٣. ما مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء الأخلاقي ومستوى التوافق الزواجي من منظور التربية الإسلامية من وجهة نظر عينة من المتزوجين حديثاً في المجتمع المصري؟
٤. هل يمكن التنبؤ بالتوافق الزواجي من منظور التربية الإسلامية من خلال مستوى الذكاء الأخلاقي لدى عينة من المتزوجين حديثاً في المجتمع المصري؟
٥. ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات: النوع (ذكر/ أنثى) ومحل الإقامة (ريف/ حضر) والمستوى التعليمي للزوجين معاً (الزوجان تعليمهما عالٍ – أحدهما تعليم عالٍ والآخر تعليم متوسط – أحدهما تعليم عالٍ والآخر أُمِّيٌّ) حول مستوى الذكاء الأخلاقي ودوره في تحقيق التوافق الزواجي من منظور التربية الإسلامية؟

أهداف الدراسة: استهدفت الدراسة بشكل رئيس التعرف على مستوى الذكاء الأخلاقي ودوره في تحقيق التوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين حديثاً في المجتمع المصري، وذلك من خلال الأهداف الفرعية الآتية:

١. الكشف عن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى عينة من المتزوجين حديثاً في المجتمع المصري.
٢. التعرف على دور الذكاء الأخلاقي في تحقيق التوافق الزواجي من منظور التربية الإسلامية من وجهة نظر عينة من المتزوجين حديثاً في المجتمع المصري.
٣. بيان إمكانية التنبؤ بالتوافق الزواجي من منظور التربية الإسلامية من خلال مستوى الذكاء الأخلاقي لدى عينة من المتزوجين حديثاً في المجتمع المصري.
٤. تحديد مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات: النوع (ذكر/ أنثى) ومحل الإقامة (ريف/ حضر) والمستوى التعليمي للزوجين معاً (الزوجان تعليمهما عالٍ – أحدهما تعليم عالٍ والآخر تعليم متوسط – أحدهما تعليم عالٍ والآخر أُمِّيٌّ) حول مستوى الذكاء الأخلاقي ودوره في تحقيق التوافق الزواجي من منظور التربية الإسلامية.

أهمية الدراسة: تتضح الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة من خلال ما يلي:

أ. الأهمية النظرية:

١. إثراء الأدبيات التربوية حول موضوع الذكاء الأخلاقي والتوافق الزواجي من منظور التربية الإسلامية.
٢. تعدد المظاهر التي تشير لوجود خلل في التوافق الزواجي خاصة لدى المتزوجين حديثاً مما يتطلب تناول الموضوع بالبحث والدراسة.
٣. تمثل الدراسة إسهاماً مباشراً من الإسهامات التي يمكن أن تقدمها التربية الإسلامية في تناول قضايا الواقع المجتمعي وحل مشكلاته.
٤. تعدد التحديات والمتغيرات المعاصرة التي قد تؤثر سلباً على التوافق الزواجي وتتطلب مزيداً من الدراسات حوله.
٥. ندرة الدراسات – حسب اطلاع الباحث - التي ربطت بين الذكاء الأخلاقي والتوافق الزواجي من منظور التربية الإسلامية.

ب. الأهمية التطبيقية:

١. يمكن للدراسة أن تفيد المتزوجين بصفة عامة والمتزوجين حديثاً بصفة خاصة من خلال التأكيد على أهمية الذكاء الأخلاقي ودوره في تحقيق التوافق الزواجي.
٢. يمكن للدراسة أن تفيد المؤسسات المجتمعية المعنية بالإرشاد الأسري بما تتوصل إليه من نتائج يمكن الأخذ بها في رفع مستوى التوافق الزواجي لدى المترددين عليها.

٣. يمكن للدراسة أن تفيد المقبلين على الزواج بالتأكيد على أهمية الذكاء الأخلاقي ودوره في تحقيق التوافق الزواجي مستقبلاً.

٤. يمكن للدراسة أن تفيد الباحثين المهتمين بالمجال بما تقدمه من إطار نظري وأداة بحثية يمكن الاسترشاد بها عند إجراء دراسات ذات صلة بموضوعها.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

١. الحدود الموضوعية: مستوى الذكاء الأخلاقي ودوره في تحقيق التوافق الزواجي.

٢. الحدود البشرية: عينة من المتزوجين حديثاً في المجتمع المصري من ذوي المؤهل التعليمي العالي ممن يدرسون ببرنامج التأهيل التربوي الذي تشرف عليه كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة، وتم الاقتصار على من مضى على زواجهم عاماً فأقل باعتبارهم يمثلون المتزوجين حديثاً وفق ما تتبناه الدراسة.

٣. الحدود المكانية: مراكز التأهيل التربوي بكل من (الزقازيق/ البحيرة/ سوهاج/ القاهرة/ بني سويف/ الجيزة) باعتبار هذه المراكز تمثل مناطق مختلفة من الصعيد والوجه البحري والوسط.

٤. الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م.

مصطلحات الدراسة:

١. مفهوم الذكاء الأخلاقي:

يعرف الذكاء الأخلاقي بأنه " قدرة الفرد على التمييز بين الصح والخطأ من أقوال وأفعال وانفعالات، بما يمكنه من اتخاذ قرارات مدروسة تعود بالنفع عليه وعلى مجتمعه" (الصبحيين، وآخرون، ٢٠١٩، ١١٩)

ويعرف الذكاء الأخلاقي إجرائياً: بأنه قدرة عقلية تتوافر لدى طرفي الأسرة المسلمة (المتزوجين حديثاً) توجههم لتطبيق المبادئ الأخلاقية في أقوالهم وسلوكياتهم، كما تمكنهم من مواجهة المواقف اللاأخلاقية بنجاح، وتساعدهم في اتخاذ قرارتهم بطريقة مدروسة مستندة للأصول الإسلامية بما يعود بالنفع عليهم وعلى أسرتهم ومجتمعهم.

٢. مفهوم التو افق الزواجي:

يعرف التوافق الزواجى بأنه قدرة كل من الزوجين على التواؤم مع الآخر ومع مطالب الزواج، وتستدل عليه من أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج، وفي مواجهة الصعوبات الزواجية وفي التعبير عن انفعالاته ومشاعره، وفي إشباع حاجاته من تفاعله الزواجى (عبد المنعم، ٢٠٠٤، ٤٢).

ويعرف إجرائياً بأنه الشعور بالتواصل الفكري والعاطفي بين الزوجين، بما يحقق لهم أساليب توافقية تساعدهم على التوائم مع مطالب الحياة الأسرية وتخطي ما يعترض حياتهم من عقبات وتحقيق قدر معقول من السعادة والرضا والاستقرار داخل الأسرة.

٣. **المتزوجون حديثاً:**

يقصد بهم الباحث في هذه الدراسة كل زوج أو زوجة مضى على زواجهم عاماً فأقل ممن يدرسون ببرنامج التأهيل التربوي بمراكز (الزقازيق/ البحيرة/ سوهاج/ القاهرة/ بني سويف/ الجيزة)

الدراسات السابقة:

١. دراسة خليف (٢٠٢٤): هدفت تقديم تصور مقترح من منظور التربية الإسلامية لدور بعض المؤسسات التربوية في تعزيز التآلف الأسري، واستخدمت الدراسة المنهجين الوصفي والأصولي، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت على عينة بلغت (٢٩٢) من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بنين بالقاهرة والتربية بنين بتفهنا ودراسات إنسانية بالقاهرة ودراسات إنسانية بتفهنا وإعلام ودعوة، وأشارت النتائج إلى أن موافقة أفراد عينة الدراسة على الدور المأمول للمسجد والإعلام في تعزيز التآلف الأسري جاءت مرتفعة وكذلك الموافقة على متطلبات تفعيل الدور المأمول لكل من المسجد والإعلام في تعزيز التآلف الأسري جاءت مرتفعة، وبناء على ذلك قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لدور كل من المسجد والإعلام في تعزيز التآلف الأسري.

٢. دراسة زاده، ويوسفي، وبرور (٢٠٢٣): هدفت إعداد نموذج لاستقرار الأسرة على أساس التعاليم الإسلاميّة، من خلال منهج نوعي للتحليل الموضوعيّ أو تحليل المحتوى، وقد استخلصت بيانات البحث من فحص ثلاث مجموعات من النصوص، بما في ذلك تفاسير القرآن الكريم، وكتب الحديث، والكتب الموجودة في مجال الاستقرار الأسريّ بمنهج إسلاميّ، فمن خلال ترميز الفئات الرئيسة المستخرجة من هذه المصادر، تم تحديد المحاور الأساسية والتنظيميّة المتعلقة بالاستقرار الأسري، وبعد تحليل النتائج تمّ الحصول على مكوّنات نموذج الاستقرار الأسري، تتضمّن نتائج النموذج سبعة محاور تنظيمية و(٢٧) موضوعًا أساسيًّا، وتشتمل هذه الموضوعات على: محوريّة الله في الأسرة، والعلاقة القائمة على الحبّ والصداقة، والتسامح والمداراة، والالتزام بالأخلاق الإسلاميّة، والالتزام بالحقوق والواجبات، والرضا الجنسي المتبادل، والعلاقة الصحيحة بين الزوجين وأقاربهما وأرحامهما، وأظهرت النتائج أنّ بعض المحاور التنظيميّة وأسس النموذج لم تظهر في أيّ من نظريّات في مجال الزوجين والأسرة، كما تمّ إهمال الجذور الرئيسة لانهيار الأسرة في مداخلات هذا المجال، فيمكن أن يكون النموذج الذي تمّ الحصول عليه مؤثّرًا في نسيج الثقافة الإيرانيّة لتعزيز أركان الأسرة ومعالجة مشاكلها، وهذه المضامين لديها القدرة على تصميم نموذج للوقاية والعلاج.

٣. دراسة الزواهرة والتخاينة (٢٠٢٢): هدفت التعرف على مستوى التوافق الزواجي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق الدراسة الحالية على عينة بلغت (٢١٨) حدثاً جانحاً في دور الإيواء التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية. حيث تم تطوير أداتي الدراسة وهما: مقياس التوافق الزواجي، ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة. وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التوافق الزواجي جاء

متوسطاً لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين التوافق الزواجي والكفاءة الذاتية المدركة لدى الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية.

٤. دراسة السبيعي (٢٠٢٠): هدفت التعرُّف على طبيعة العلاقة بين انفعال الغضب والمهارات الاجتماعية وبين التوافق الزواجي بين الزوجين، واستخدمت المنهج الوصفي، وطبقت على عيِّنة قِوامها (٣٠٧)، (١٤٢) منها من الأزواج، و(١٦٥) من الزوجات، من أسر متفرِّقة في مدينة الرياض، مستواهم التعليمي من متوسِّط إلى مرتفع (٦٧,٥% بكالوريوس، ١٤,٣٣% ماجستير ودكتوراه)، واستخدمت الباحثة مقياس الغضب من إعداد الشناوي والدمياطي (٢٠١٣)، وصورة معدَّلة من قبل الباحثة من مقياس التوافق الزواجي لوفاء الشارخ (٢٠١٠)، لتتناسب مع عيِّنة الدراسة وأهدافها، ومقياس المهارات الاجتماعية لرونالد ريجيو من ترجمة وتقنين السيد إبراهيم السمادوني (٢٠١٠)، وانتهت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود ارتباط موجب دالٌّ إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين انفعال الغضب والتوافق الزواجي، وجود علاقة ارتباطية سالبة غير دالَّة إحصائيًّا بين المهارات الاجتماعية والتوافق الزواجي، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالَّة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين انفعال الغضب والمهارات الاجتماعية، وجود فروق ذات دلَّالة إحصائية في متوسطات انفعال الغضب بين الزوجين عند مستوى (٠,٠٥) فأقل تُعزى لمتغيّر الجنس، وذلك لصالح الزوجات، يُمكن التنبؤ بالتوافق الزواجي من خلال انفعال الغضب، فيما لا يمكن التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى أفراد العيّنة من خلال المهارات الاجتماعية.

٥. دراسة عبد اللاه (٢٠٢٠): هدفت فحص العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وتوجهات أهداف الإنجاز لدي عينة من طلاب جامعة سوهاج, والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الأخلاقي, والفروق بينهما في توجهات أهداف الإنجاز, ومعرفة إمكانية التنبؤ بالذكاء الأخلاقي من خلال توجهات أهداف الإنجاز, واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي, وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالباً وطالبة موزعين إلي (١٢٥ ذكور, ١٢٥ إناث) من طلاب الفرقة الثانية شعب أدبية بكلية التربية جامعة سوهاج بمتوسط عمري (١٩ سنة وسبعة أشهر) وانحراف معياري (٠,٧٢), واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس الذكاء الأخلاقي (إعداد الباحثة), مقياس توجهات أهداف الإنجاز (إعداد ربيع رشوان, ٢٠٠٦), وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين الذكاء الأخلاقي وأهداف الإنجاز علي بعدي أهداف الإتقان (الإتقان/ الإقدام, والإتقان/ الإحجام), وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الأخلاقي وأبعاده ترجع إلي النوع, ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أبعاد توجهات أهداف الإنجاز (أهداف الإتقان/ الإقدام, أهداف الإتقان/ الإحجام) لصالح الإناث وفي (أهداف الأداء/ الإقدام) لصالح الذكور, كما أسفرت النتائج أن (أهداف الإتقان/ الإقدام, وأهداف الإتقان/ الإحجام) تفسران (٥١,٢%) من التغيرات الحادثة في الذكاء الأخلاقي فيمكن التنبؤ بدرجات الذكاء الأخلاقي.

٦. دراسة السبيعي (٢٠٢٠): هدفت التعرُّف على طبيعة العلاقة بين انفعال الغضب والمهارات الاجتماعية وبين التوافق الزواجي بين الزوجين، واستخدمت المنهج الوصفي، وطبقت على عيِّنة قِوامها (٣٠٧)، (١٤٢) منها من الأزواج، و(١٦٥) من الزوجات، من أسر متفرِّقة في مدينة الرياض، مستواهم التعليمي من متوسِّط إلى مرتفع (٦٧,٥% بكالوريوس، ١٤,٣٣%

ماجستير ودكتوراه)، واستخدمت الباحثة مقياس الغضب من إعداد الشناوي والدمياطي (٢٠١٣)، وصورة معدَّلة من قبل الباحثة من مقياس التوافق الزواجي لوفاء الشارخ (٢٠١٠)، لتتناسب مع عيِّنة الدراسة وأهدافها، ومقياس المهارات الاجتماعية لرونالد ريجيو من ترجمة وتقنين السيد إبراهيم السمادوني (٢٠١٠)، وبتحليل البيانات، انتهت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود ارتباط موجب دالٌّ إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين انفعال الغضب والتوافق الزواجي، وجود علاقة ارتباطية سالبة غير دالَّة إحصائيًّا بين المهارات الاجتماعية والتوافق الزواجي، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالَّة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين انفعال الغضب و المهارات الاجتماعية، يُمكن التنبؤ بالتوافق الزواجي من خلال انفعال الغضب، فيما لا يمكن التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى أفراد العيّنة من خلال المهارات الاجتماعية.

٧. دراسة Almakhlafi(٢٠٢٠): هدفت دراسة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي لمجموعة من الطلاب اليمنيين الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية كلية أجنبية وأدائهم الأكاديمي، كما هدفت أيضا إلى معرفة أي اختلافات ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي للطلاب المعلمين الذين يصنفون إلى أداء عال ومنخفض، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت الاستبانة على (١١٢) طالباً من طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية من المستوى الثالث في برنامج إعداد المعلمين في قسم اللغة الإنجليزية بجامعة صنعاء، وأظهرت نتائج الدراسة أن متوسط الفئات العشر من الذكاء الأخلاقي هو ٤,٠٢ (٨٠,٤%) مما يشير إلى درجة عالية من الذكاء الأخلاقي، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين الذكاء الأخلاقي والأداء الأكاديمي في مقرر النحو والصرف الإنجليزي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الطلاب ذوي الأداء العالي والمنخفض في تسع فئات من الذكاء الأخلاقي، وهي: الإيمان، والنزاهة، والجدارة بالثقة، والشجاعة، والانضباط، والمسؤولية والخدمة، والعطف، والمجاملة، كما تشير النتائج أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين الطلاب المعلمين الذكور والإناث.

٨. دراسة الصبحيين، والقضاة، والضيدات، وقريطان، وهيلات (٢٠١٩): هدفت تعرف مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمهارة حل النزاعات لدى طلبة جامعة الملك سعود في ضوء متغير الجنس، ونوع الكلية (علمي، إنساني)، والمستوى الدراسي، والكشف عن إمكانية التنبؤ بمهارة حل النزاعات لدى طلبة جامعة الملك سعود من خلال درجاتهم على مقياس الذكاء الأخلاقي، وقد شملت عينة الدراسة (٣٦٠) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكاء الأخلاقي، ومهارة حل النزاعات جاءا بدرجة منخفضة، كما أشارت نتائج الدراسة أن هناك فروقا في الذكاء الأخلاقي لصالح الذكور، في حين لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الأخلاقي تعود لنوع الكلية، أو المستوى الدراسي، كما أشارت النتائج أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الأخلاقي ومهارة حل النزاعات، وأن المتغيرات المستقلة (أبعاد الذكاء الأخلاقي، القلب الطيب والضمير، وإدراك الانفعالات، والخيال الأخلاقي) تسهم في التنبؤ بالدرجة الكلية لمهارة حل النزاعات.

٩. دراسة جين وتشاو وزو (Jin, Zhao, Zou,2019): هدفت الكشف عن العلاقة بين جنوح الاحداث والتوافق الزواجي، حيث تكونت عينة الدراسة من (٥٥٤) حدثاً جانحاً من سجون الأحداث الجنائية في الصين و (٣٤٤) طالباً من المدارس المتوسطة والثانوية، ولتحقيق اهداف الدراسة استخدم الباحثون مقياس التوافق الزواجي، ومقياس التكيف الشخصي تم تطبيقه على الطلبة الجانحين والعاديين، وقد أظهرت النتائج أن الطلبة الجانحين كانت لديهم علاقة سلبية ونزاعات مع والديهم بنسبة أعلى من الطلبة العاديين، كما أظهرت النتائج أن العلاقات الشخصية الاسرية والتكيف الشخصي والترابط بين اعضاء الاسرة الواحدة كان أفضل عند الطلبة العاديين مقارنة بالجانحين.

١٠. دراسة فاششت وتانوار (Vashisht, &Tanwar, 2018): هدفت معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي والرضا عن الحياة والمرونة النفسية لدى عينة من الأحداث الجانحين في الهند، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٠) حدثاً جانحاً في العاصمة الهندية نيودلهي تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٨) سنة نصفهم يعيش في دور رعاية أحداث ونصفهم الآخر مع أسرهم، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي، واعتمدا على مقياس المرونة النفسية، ومقياس التوافق الزواجي، ومقياس الرضا عن الحياة, وقد أظهرت النتائج وجود علاقة بين التوافق الزواجي والرضا عن الحياة والمرونة النفسية، فكلما زاد التوافق الزواجي زاد الرضا عن الحياة والمرونة النفسية، كما أظهرت النتائج وجود مستوى من الرضا عن الحياة عند الأحداث الجانحين الذين يعيشون مع أسرهم أعلى مقارنة بالأحداث المتواجدين في دور رعاية الأحداث.

١١. دراسة ديبة (٢٠١٧): هدفت تعرف مدى التوافق الزواجي والإدراكات المتبادلة بين الزوجين نحو أبعاد الحياة الأسرية، كما هدفت تعرف العلاقة بين التوافق الزواجي والإدراكات المتبادلة بين الزوجين واستخدمت الدراسة المنهج الوصفين واعتمدت على مقياس التوافق الزواجي ومقياس الإدراكات المتبادلة بين الزوجين، وطبقت الدراسة على عينة من بلغت (٤٠٠) زوج وزوجة بواقع (٢٠٠) زوج، و(٢٠٠) زوجة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين كل من أبعاد الإدراكات المتبادلة بين الزوجين والدرجة الكلية للتوافق الزواجي على مقياس الإدراكات المتبادلة وفقاً لمتغيرات (عدد الأبناء – مدة الزواج – الوضع الاقتصادي) بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأزواج على مقياس الإدراكات المتبادلة بين الزوجين وفقاً لمتغيري (صلة القرابة – طبيعة الأسرة "نووية – ممتدة").

١٢. دراسة الغامدي (٢٠١٦): هدفت تعرف درجة فعالية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة من الجمعيات الأسرية في تحسين التوافق الزواجي من وجهة نظر المستفيدين بجمعية المودة بمحافظة جدة، ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي، حيث تكونت عينة البحث الفعلية من (١١١) من المستفيدين بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمحافظة جدة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد استخدم الباحث مقياس فعالية البرامج الإرشادية لوقائية، والعلاجية من إعداد (الغامدي، ٢٠١٦) ومقياس التوافق الزواجي إعداد (فرج، وعبد الله، ١٩٩٩)، وبعد تحليل استجابات العينة توصل الباحث إلى النتائج التي كانت كما يلي: كانت درجة فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية من وجهة نظر عينة البحث (كبيرة)، كانت درجة التوافق الزواجي من وجهة نظر عينة البحث (كبيرة)،

توجد علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين درجة فعالية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة في الجمعيات الأسرية والتوافق الزواجي من وجهة نظر المستفيدين من برامج جمعية المودة للتنمية الأسرية، توجد فروق في متوسطات درجات تقويم فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة في جمعيات الأسر من وجهة نظر المستفيدين بجمعية المودة للتنمية الأسرية وفقا لمتغيرات (الجنس، والمستوى التعليمي)، لا توجد فروق في متوسطات درجات تقويم فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية التي تقدمها الجمعيات الأسرية من وجهة نظر المستفيدين بجمعية المودة للتنمية الأسرية وفقا لمتغيرات (العمر، المستوى الاقتصادي).

١٣. دراسة حسن (٢٠١٥): هدفت بيان التأصيل الشرعي لموضوع الذكاء الأخلاقي، كما هدفت إلى بيان التطبيقات العملية الواردة في السنة النبوية، وأثر الذكاء الأخلاقي في سلوك المسلم، كما بينت الدراسة فضائل الذكاء الأخلاقي وإسهامات السنة النبوية في هذا المجال وأن كل ما جاءت به عالمة النفس والتربية الأمريكية ميشيل بوريا هو جزء من اهتمام الإسلام بالأخلاق، بل كان تناولها فضائل السبع معالجة جزئية ترتبط بمجال عملها بعكس شمولية الأخلاق في الإسلام، وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج التاريخي، والوثائقي، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: أن الذكاء الأخلاقي في الإسلام ليس معرفة نظرية فحسب بل معرفة تكون أساسا للعمل والتطبيق السلوكي، وهو نتاج الإسلام نفسه؛ لأنه يتصف بصفة الاعتدال الذي يتصف به الإسلام، كما أنه يشكل منظومة متكاملة.

١٤. دراسةُ فيليبوفيك وآخرين (Filipović, et al., 2015): هدفت التعرُّف على طبيعة النموذج البنائي للعلاقة بين المعتقدات اللاعقلانية والانفعالات السلبية (منها الغضب) والتوافق الزواجي، واستخدم الباحثون المنهجَ الوصفي الارتباطي السببي المقارن، وتكوَّنت العيِّنةُ من (١٠٠) من الأزواج في مدينة بلجراد في دولة صِرْبِيا، اختُيروا بطريقةٍ عشوائية بسيطة، واستخدم الباحثُ مقياسَ المعتقدات اللاعقلانية، ومقياسَ الانفعالات السلبية (الغضب، والاكتئاب، والقلق)، ومقياسَ التوافق الزواجي، وتوصَّل الباحثُ إلى توسُّط الانفعالات السلبية - وهي الغضبُ والاكتئابُ والقلقُ في العلاقة - بين المعتقدات اللاعقلانية والتوافق الزواجي، بمعنى أنَّ المعتقدات اللاعقلانية تؤدِّي إلى انفعالاتٍ سلبية ومنها الغضبُ، وهذه الانفعالاتُ السلبية تؤدِّي إلى انخفاض مستوى التوافق الزواجي.

التعليق على الدراسات السابقة:

عرض الباحث بعضاً من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع دراسته مرتبة زمنياً من الاحدث للأقدم، ويرى الباحث من خلال عرضه لهذه الدراسات أنها تنوعت في تناولها لكل من الذكاء الأخلاقي والتوافق الزواجي سواء بالتركيز على واقع كل منهما أو علاقتهما ببعض المتغيرات أو العوامل المؤثرة فيهما، كما يلاحظ تنوع البيئات التي ركزت عليها الدراسات السابقة بجانب تنوع المنهج المستخدم فيها ما بين التجريبي والوصفي والأصولي وكذلك تنوع الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات ما بين مقياس أو استبانة، ولذا تأتي هذه متفقة مع الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بكل من الذكاء الأخلاقي والتوافق الزواجي بوجه عام إضافة لاتفاقها مع بعض هذه

الدراسات في استخدام المنهج الوصفي والمنهج الأصولي، ولكن تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في جمعها بين كل من الذكاء الأخلاقي والتوافق الزواجي معاً وفي توجهها الارتباطي بجانب اختلافها في مجتمعها وعينتها، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلتها وفي عرض بعض المفاهيم النظرية بجانب الاستفادة منها في بناء الأداة وفي تفسير ومناقشة النتائج.

الإطار النظري:

المحور الأول: الذكاء الأخلاقي:

١. مفهوم الذكاء الأخلاقي:

أوضح (Aung, 2016: 8) أن الذكاء الأخلاقي يعني القدرة على توظيف القناعات الخلقية للفرد في التمييز بين ما هو أخلاقي وما هو غير أخلاقي، واتباع السلوك السليم بدون توجيه مهما كانت الضغوط التي يتعرض لها الفرد.

وعرفه أحمد، وعبده (٢٠١٧، ٤٥٧) بأنه" قدرة الفرد على معرفة الصواب والخطأ، وضبط الذات، والتعاطف مع مشاعر الآخرين، والعطف عليهم، وامتلاك الضمير الذي يرشده نحو الصواب، والتسامح تجاه من أساء إليه، والعدالة في الحكم على الآخرين، والتعامل معهم.

كما يعرف بأنه "القدرة العقلية للفرد على تصور وتحديد تطبيق المبادئ الإنسانية العالمية على الأهداف والقيم و الإجراءات اليومية" (Saleh,2018,P.3030)

وعرفه (Koustelios, 2018: 393) بأنه القدرة على التميز العقلي بين الصواب والخطأ، والسلوك بمقتضى ذلك في جميع التعاملات، من خلال التحلي بمجموعة من الفضائل الخلقية تتمثل في: التعاطف مع الآخرين، واحترامهم، والتسامح إزاء أفعالهم، وتحكيم الضمير في العمل، والضبط الذاتي، والعدل في الحكم.

ويعرف الذكاء الأخلاقي بأنه قدرة الفرد علي استخدام عقله لفهم الصواب من الخطأ, والتصرف بطريقة أخلاقية في مختلف المواقف الحياتية وفقاً لهذا الفهم (عبد اللاه، ٢٠٢٠، ٦٠٥).

وبناء على ما سبق يرى الباحث أن الذكاء الأخلاقي يتمثل في قدرة الفرد على توظيف القيم الخلقية المتمثلة في التعاطف مع الآخرين واحترامهم والتسامح معهم وتحكيم الضمير في علاقته بهم والضبط الذاتي والعدل في الحكم عليهم.

٢. أهمية الذكاء الأخلاقي:

تنبع أهمية الذكاء الأخلاقي من أهمية الأخلاق عينها، وهي في الدين الإسلامي أكثر أهمية من غيرها؛ ولذلك جعل الأخلاق مناط الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة، فيعاقب الناس بالهلاك في الدنيا لفساد أخلاقهم، قال تعالى: "وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا" (يونس: ١٤)، ويكافئ الأبرار الصالحين بالجنة، ويعاقب الفجار والأشرار بالنار يوم القيامة، قال تعالى: "إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ، وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ" (الانفطار: ١٣، ١٤)، وقد قرن الله تعالى بر الوالدين والشكر لهما بالشكر له وبعبادته فقال تعالى: "وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ"(لقمان: ١٤)، والسبب في اهتمام الإسلام بالأخلاق هذا

الاهتمام كله هو أن الأخلاق أمر لا بد منه؛ لدوام الحياة الاجتماعية وتقدمها من الناحية المادية والمعنوية، وتقدم الحضارة الإنسانية، وهي ضرورية أيضا لتحقيق السعادة للإنسان، وهذا أمر شديد الوضوح في الإسلام وذلك حق لا يماري فيه من يتأمل المبادئ الأخلاقية ومدى ضرورتها للحياة الإنسانية، ولأن الإنسان بحكم طبيعة خلقته بحاجة إلى الغير، وفي طبيعته نزعة التسلط والتجبر والتكبر والأنانية والانتقام، فإذا استخدم هذه القوى في الفساد أهلك الحرث والنسل، ولهذا فإن الإنسان بحاجة إلى نظام خلقي يحقق له حاجته الاجتماعية، ويقف أمام ميوله ونزعاته الشريرة، ويوجهه إلى استخدام قواه في ميادين يعود نفعها على نفسه وعلى غيره بالخير(يالجن، ٢٠٠٣، ١٠٥-١٠٩)

وتحلي الفرد بالذكاء الأخلاقي له فائدة إيجابية في صحته النفسية، حيث يكسبه الصبر والتسامح والعدل مما يزيد من قدرته على التكييف والتعامل مع الآخرين، كما يؤدي به إلى الاهتمام بالآخرين والبعد عن الأنانية مما ينشر الأمان في المجتمع، كما يساعد الفرد والمجتمع على التمييز بين الصواب والخطأ حيث يصبح الأفراد مترابطين متماسكين، أيضا يؤدي إلى انتشار المحبة والسلام والبعد عن العنف والعدوان كما أنه يساعد في تحقيق المرونة النفسية للفرد والمجتمع، ويحقق القيادة الفعالة للفرد فهو يعد مركزا للذكاء لدى كل إنسان(همام، وسويفي، ٢٠١٨)، (Karakus, Toprak,2018)

ويؤدي الذكاء الأخلاقي دوراً مهماً في تحقيق الصحة النفسية للفرد كالاستقرار النفسي, والقدرة علي التكيف, والتعامل مع الآخرين عبر مراحل نموه المختلفة, بالإضافة إلي الصحة المجتمعية كشعور أفراد المجتمع بالأمان, وأنهم أصحاء ومترابطون, (بشارة, ٢٠١٣, ٤٠٣).

وأجمل (أبو رحمة، ٢٠١٨: ٧، والحارثي، ٢٠٢٠) أهمِّية الذَّكاء الأخلاقي وإجمالها على النحو التالي:

- إن نجاح المؤسسات أصبح متأثرًا بالنَّاس، وبهذا أي شيء يؤثر على فاعلية أذهان النَّاس له تأثير أيضًا على المؤسسات، لهذا أصبح حاصل الذَّكاء الأخلاقي للشخص أكثر أهمِّية من الذَّكاء نفسه، ويعتقد العلماء أنه بالتأكيد المؤشر للنجاح أو الفشل.
- الذَّكاء الأخلاقي له أثره في حياة كل شخص، فالتعاون بين العقل والقلب، أو بين الشعور والفكر يُبرز لنا أهمِّية الذَّكاء الوجداني، سواء أكان ذلك من خلال اتِّخاذ القرارات الحكيمة أم في إتاحة الفُرصة لنا لنفكر في صفاء ووضوح.
- إن للذكاء الأخلاقي تأثيرًا على الصحَّة البدنيَّة، فقُدرة الأشخاص على رعاية أجسامهم، وخاصَّة في حالات الإجهاد، قد يكون فقط من خلال الوعي بالحالة العاطفية وردود الفعل في إدارة الإجهاد للحفاظ على صحَّة جيِّدة مع الالتزام بالقيم الأخلاقية والمجتمعية.
- الذَّكاء الأخلاقي له دور في تحسين الراحة العقلية للأشخاص في تأثيره على سلوكهم ومساعدتهم في تقليل القلق والتوتر والتقلبات المزاجيَّة، فالمستويات العالية من الذَّكاء الأخلاقي لها علاقة طردية موجبة بتحسين الحالة النفسية والمزاجيَّة للأفراد.
- الذَّكاء الأخلاقي له تأثيره على العلاقات، وهي تساعدنا على فهم وإدارة مشاعرنا بصورة أكبر، وتجعلنا أكثر فهمًا لمشاعر الآخرين واحتياجاتهم، فبهذا تُؤدِّي إلى علاقة أكثر قوة وترابطًا.

٣. أبعاد الذكاء الأخلاقي:

يتضمن الذكاء الأخلاقي الأبعاد التالية (التعاطف والعطف– الضمير– ضبط الذات– الاحترام– التسامح– العدل), وفيما يلي تعريف كل بُعد من أبعاد الذكاء الأخلاقي.

- التعاطف: Empathy / Sympathy

أشار (حسين, ٢٠١٦, ٩٧) إلي أن التعاطف هو قدرة الفرد على فهم مشاعر الآخرين الحزينة والسارة, وتقمص تلك المشاعر, كما لو كان هو في ذلك الموقف دون تقديم مساعدة مادية.

وتعرفه كلاً من (همام, وسويفي, ٢٠١٨, ٧٥) بأنه هو قدرة الفرد علي فهم اهتمامات الآخرين والشعور بهم والمشاركة الوجدانية الفعالة معهم, كما يدرك الفرد أثر الألم النفسي علي الآخرين ويحاول بذلك الابتعاد عن التصرفات السيئة والسلوكيات الخاطئة.

وبناء على ما سبق يمكن القول بأن التعاطف قدرة الفرد على الإحساس بمشاعر الآخرين الحزينة والسارة, والتأثر بتلك المشاعر ومساعدة الآخرين مادياً, وبذل الوقت والجهد في خدمتهم وحل مشكلاتهم والتخفيف عنهم, وعدم السخرية من الآخرين.

- الضمير: Conscience

تعرفه دراسة كلٌ (همام, وسويفي, ٢٠١٨, ٧٥) بأنه هو استطاعة الفرد تحديد الصواب من الخطأ, والتمسك بالمسلك الأخلاقي مع شعوره بالذنب والندم كلما انحرف عن المسار الصحيح, وتحصين النفس ضد قوي الشر وتمكين النفس من التصرف بالصورة الصحيحة حتي في وجود المغريات.

وتعرفه دراسة (عبد اللاه, ٢٠٢٠, ٦٠٦) بأنه يشير إلي مجموعة القيم العليا الموجودة لدي الفرد التي تهذب سلوكه وتساعده في البقاء علي الطريق الصحيح.

وبناء على ما سبق يمكن القول بأن أن الضمير يشمل قدرة الفرد على السير وفقاً للقواعد والقوانين السائدة في المجتمع, والتمسك بالقيم الأخلاقية, والشعور بالذنب واللوم عند التصرف بصورة مخالفة للقواعد والقوانين والعقيدة الإسلامية, ومقاومة المغريات ووسائل الإغواء.

- ضبط الذات: Self-Control

يشير (Gino, Schweitzer, Mead & Ariely, 2011, 192) إلى ضبط الذات بأنه تجاوز أو تغيير استجابات الفرد الداخلية وكذلك مقاطعة الميول والسلوكيات غير المرغوبة مثل (الاندفاع) والامتناع عن التصرف وفق تأثيرهم.

وتعرفه دراسة (همام, وسويفي, ٢٠١٨, ٧٦) بأنه هو قدرة الفرد علي التحكم في أفعاله والسيطرة عليها, وكبح جماح الاندفاع لديه والتفكير في الأمور قبل فعلها بما يعدل من دوافع سلوكه, وبالتالي يزيد من قدرته علي الاعتماد علي ذاته.

وبناء على ما سبق يرى الباحث أن ضبط الذات يشير إلى قدرة الفرد على التروي والتفكير قبل إصدار الأحكام والتحكم في الانفعالات السلبية بصورة مناسبة, وأداء الأعمال المطلوبة منه بدقة دون رقابة من الآخرين.

- الاحترام: Respect

حدد (حسين, ٢٠١٦, ١١٢) الاحترام بأنه قدرة الفرد على معاملة الآخرين بطريقة مهذبة, وبالطريقة التي يحب أن يعامل بها, وعدم مقاطعة الآخرين, وعدم السخرية منهم, وطاعة أولى الأمر, والحفاظ على البيئة وعلى ممتلكات الآخرين, وتقدير آراء الآخرين وإن تعارضت مع أفكاره.

وأشارت دراسة (عبد اللاه, ٢٠٢٠, ٦٠٦) إلي أن الاحترام هو تقديرنا لأنفسنا وللآخرين ومعاملتنا للناس بالطريقة التي نحب أن يعاملونا بها.

وبناء على ما سبق يمكن القول بأن الاحترام يتمثل في قدرة الفرد على تقدير آراء الآخرين ومعاملتهم بأسلوب مهذب, وبالطريقة التي يحب أن يُعاملوا بها, والبعد عن السخرية منهم والتقليل من شأنهم, وطاعة أولى الأمر, والحفاظ على البيئة وعلى ممتلكات الآخرين.

- التسامح: Tolerance

ذكر (حسين, ٢٠١٦, ١١٨) التسامح بأنه قدرة الفرد على العفو والصفح والمغفرة لمن أخطأ في حقه, واحترام الاختلاف في العقيدة أو الجنس أو الرأي أو اللون وغيرها، وتقديم المساعدة الملموسة للآخرين حتى وإن اختلف معهم.

ويعرف (مرسال, ٢٠١٧, ٤٢) التسامح بأنه قدرة الفرد على العفو والصفح والمغفرة لمن أخطأ في حقه، والحرص على إعانة الآخرين وقضاء مصالحهم.

وبناء على ما سبق يمكن القول بأن التسامح يعبر عن قدرة الفرد على العفو عن من أخطأ في حقه وتقبل النقد, والابتعاد عن التعصب, وتقدير كرامة وحقوق الآخرين المختلفين عنه سواء في العقيدة أو الرأي أو الجنس أو المستوي الاجتماعي والاقتصادي أو اللون أو الشكل أو الثقافة وغيرها.

- العدل: Fairness

يعرفه (حسين, ٢٠١٦, ١٢٣) بأنه قدرة الفرد على إصدار الأحكام النزيهة وفقاً للقواعد والقوانين السائدة في المجتمع دون التحيز لأي طرف وإعطاء كل ذي حق حقه، والعمل وفقاً للقواعد والقوانين والوقوف بجانب المظلوم.

وأشارت دراسة (عبد اللاه, ٢٠٢٠, ٦٠٦) إلي أن العدل هو معاملة الجميع بمساواة وحيادية ونزاهة دون تحيز أو تفرقة, وتطبيق القانون علي الجميع بغض النظر عن أي اعتبارات.

المحور الثاني: التوافق الزواجي:

١. مفهوم التوافق الزواجي:

يعرّف التوافق الزواجي بأنه: "التحرُّرُ النسبي من الصراع، والاتفاقُ النسبي بين الزوج والزوجة على الموضوعات الحيوية المتعلّقة بحياتهما المشتركة، وكذلك المشاركةُ في أعمالٍ وأنشطةٍ مشتركةٍ، وتبادلُ العواطف بينهما (نوفل، والمالك، ٢٠١٤، ٤٧).

والتوافق الزواجي هو قدرة أفراد الأسرة على مواجهة الصعوبات، والتفاعل والانسجام فيما بينهم، وشعورهم بالسعادة والراحة، والقدرة على التفاهم وتحمل المسؤولية، وإقامة العلاقات والتفاعل مع أدوارهم الاجتماعية (Carlson,2014).

ويرى العنزي (٢٠٠٩: ٢٥) أن التوافق الزواجي هو مدى الرضا والتقبل والفهم والمشاركة بين أطراف الأسرة في الجوانب الشخصية والعاطفية والثقافية والاجتماعية والتنظيمية بما يحقق الأهداف المشتركة من استمرار العلاقة الزوجية بدرجة عالية من الثبات أمام المشكلات والعقبات المختلفة.

ويعرف شين وآخرون (chen & etal,2007) التوافق الزواجي أنه حالة التكيف والانسجام بين الزوج والزوجة والأبناء والتي تسمح لهم بتجاهل النزاعات أو حلها بشكل كامل وبالتالي توافق الأسرة مع الآخرين والمجتمع.

ومن ثم فالتوافق الزواجى " حالة تنشأ كدالة للصعوبات والمتاعب التي يواجهها الزوجان ومدى التعاون المشترك بينهما ومقدار رضاهما عن العلاقة وحجم اتفاقهما على الأدوار الأساسية المنوطة بكل منهما، وهو محصلة المشاركة في الخبرات والاهتمامات والقيم واحترام أهداف الطرف الآخر وحاجاته والتعبير التلقائي عن المشاعر وتوضيح الأدوار والمسئوليات والتعاون في صنع القرارات وحل المشكلات وتربية الأبناء والإشباع الجنسي المتبادل (سليمان، ٢٠٠٥، ٢٧).

وبناء على ما سبق يمكن القول بأن التوافق الزواجي يتمثل في درجة الشعور بالتواصل الفكري والعاطفي بين أطراف الأسرة، بما يسهم في تحقيق الانسجام والاستقرار الأسري، وتلاشي المشكلات الأسرية أو السرعة في تجاوزها.

٢. مجالات التو افق الزواجي و أبعاده:

يحدُث التوافق الزواجي في عدَّة مجالات حياتية ترتبط بالشريكين، ويمكن تلخيصُ هذه المجالات على النحو التالي(أبو أسعد، ٢٠١١) (السبيعي، ٢٠٢٠):

أولًا-الاتصال الفعَّال؛ سواءٌ الاتصالُ اللفظي وغيرُ اللفظي، بمعنى التواصل في العبارات والألفاظ، وكذلك من خلال الإيماءات والإشارات اليدوية وتعبيرات الوجه والعيون.

ثانيًا-حلُّ المشكلات الحالية، وعدم ترك أيِّ مشكلات معلَّقةً، بمعنى أن نحلَّ مشكلاتنا أولًا بأوَّلٍ معًا، من خلال أساليب أكثرَ واقعيةً وعلميةً في حلِّ المشكلات.

ثالثًا-الإشباع الجنسي والذي يُشبع فيه كلُّ طرَفٍ حاجاتِه بشكلٍ مناسب؛ بما يعني ميل الزوجين إلى الإشباع الجنسي في العلاقة الحميمية وبشكلٍ مشترك.

رابعًا-إدارة المصروف البيتي وميزانية البيت؛ بما يعني التعاونَ بين الزوجين في إدارة المصروف، والاتِّفاق في القضايا الأساسية المتعلِّقة به.

خامسًا-التوجُّهات الدينية؛ كمَدَى العلاقة مع الله، والرغبة في أداء العبادات والفرائض المطلوبة؛ كتأدية العبادات معًا، أو الرِّضا عن أداء الطرف الآخر للعبادات.

سادسًا-الأبوَّة وتعني الأدوار الموكَلَةَ إلى الأب، وتحمُّل المسؤولية المناسبة لذلك للأب والأمّ؛ إذ يؤدِّي كلٌّ منا أدواره في الأسرة بما يناسب المهمَّة الموكَلَةَ إليه، مع الرضا عن هذا الدور؛ لأنه يسهم في رعاية أبنائنا.

سابعًا-القدرة على حلِّ الصراعات، أو تقليلها بقدر الإمكان بدلًا من تضخيمها، والرغبة في حلِّ الصراعات بدلًا من إهمالها أو التعامل معها بطريقةٍ مبالَغٍ فيها.

ثامنًا-تطوُّر الزوجين من حيث مدى رغبة كلٍّ منهما في التطوُّر والتعلُّم؛ حتى يتمكَّن كلٌّ منهما من التعامل مع تغيُّرات الشريك، وفهْمه وفهْم تصرفاته في جميع مراحل العمر.

تاسعًا-العلاقة مع الوالدين من حيث كيفية التعامل مع والد الشريك ووالدته، والرغبة في ملاطفتهم ومصاحبتهم، والحرص على استمرار العلاقة بهم.

٣. العوامل المؤثرة في التو افق الزواجي:

بالرغم من أن التوافق الزواجي أمر نسبى، فإنه مطلوب من أجل نجاح الأسرة، والشعور بالسعادة الزوجية، ومن ثم مجتمع ناجح وسعيد، والتوافق الزواجي يتأثر بعوامل عديدة، لعل من أهمها (طلبة، ٢٠٠٢، ٣٣):

- الاستعداد النفسي للزواج اللازم لتحمل مسئولياته، والاستعداد المادي من حيث تكاليفه ومطالبه.
- الزواج في السن المناسبة وهو العقد الثالث من العمر(٢٠ – ٣٠) سنة حيث يكون الزوجان قد أكملا تعليمهما واستقرا في العمل.
- الاختيار الموفق للزوج، وما يتضمنه.
- النضج الانفعالي وأساسه الحب المتبادل، والتودد بين الزوجين وقوامه قلب متعاطف، وعقل متفاهم، وهذا يؤكد العلاقة بين الحب والحياة Love and living.
- إشباع الحاجات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية للزوجين.
- حسن العشرة بين الزوجين والاحترام والتقدير والتسامح والتفاهم المتبادل بينهما والثقة، والمكاشفة وإسقاط الأقنعة والتضحية المتبادلة مع نوع من الإيثار بين الطرفين.
- النضج الاجتماعي: ويتضمن فهم الذات وتقبلها، والاستقلال الذاتي، والنجاح في القيام بالدور الزواجى في إطار توقعات الطرف الآخر، وتحمل المسئولية تجاه الزوج والأولاد، والقدرة على إقامة العلاقات الاجتماعية والاتصال والتفاعل اللفظي الموجب، وإزالة الحواجز بين الطرفين ومراعاة الواجبات والحقوق الزواجية.
- تكافؤ شخصية الزوجين وتكاملها في عدد من الأبعاد مثل: التكافؤ في الصحة النفسية والجسمية، وتكافؤ الحاجات بمعنى تكاملها لا تناقصها وكما هو الحال بين الحاجة إلى السيطرة لدى الزوج، والحاجة إلى الخضوع لدى الزوجة.
- نمو كل من شخصيتي الزوجين معاً بحيث لا تنمو شخصية على حساب الآخر والمشاركة النفسية (الزواج النفسي) في علاقة بناءة مبدعة قوامها الإخلاص والتعاهد على العمل لإنجاح الزواج إلى آخر الحياة.

بينما ترى دراسة عبد المنعم (٢٠٠٤، ٢٨، ٢٩) أن التوافق الزواجى يتأثر بمجموعة من العوامل نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- طفولة الزوجين: تؤثر خبرة الطفولة لدى الزوجين على توافقهما سلباً أو إيجاباً فالأطفال الذين كانوا سعداء في طفولتهم ولم يتعرضوا إلى العقاب بسبب تدريبهم على النظافة

والطعام ولم يكونوا مكبوتين كانت لهم علاقات زواجية جيدة والعكس صحيح حيث إن الأزواج غير المتوافقين كانت طفولتهم غير مستقرة ومن هنا يتضح دور التنشئة في التوافق الزواجي.

- الوضع المالي: إن الخلافات بين الزوجين قد تنشأ بسبب الأمور المالية الصعبة فقد يتهم الزوج زوجته بقصورها في التدبير وفي إساءة التصرف في ميزانية الأسرة، وهى قد تتهمه بالبخل، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى التوافق بينهما.
- دور أهل الزوجين: إن تعلق أحد الزوجين بأمه أو أبيه أو اتخاذه قدوة له سيكون له أكبر الأثر في التوافق الزواجي بينهما.
- التكامل: ويعنى تكامل حاجات ونشاطات واستعدادات وقدرات الزوجين حيث يساعد ذلك على ترسيخ التوافق في الحياة الزوجية.
- الأطفال: إن وجود الأطفال في الأسرة هو أحد العوامل التي ترسخ حدوث الاستقرار في الأسرة، وتحقق التقارب والحب بين الزوجين الأمر الذي يسهم في تحقيق التوافق الزواجي بينهما.
- التدين والعقيدة: إن التزام الزوجين بالدين وتعاليمه والسير على هداه وتطبيق أحكامه خاصة المتعلقة بحقوق الزوجين وطرق تعاملهما مع بعضهما البعض هي من الأسباب التي تساعد على تكيف الزوجين معاً وتحقيق التوافق الزواجي بينهما.

في حين صنفت دراسة (سليمان، ٢٠٠٥، ٣٧، ٣٩) العوامل التي تؤثر على التوافق الزواجي إلى:

أولاً: عوامل داخلية: وتنحصر في كل من الزوجين، وتنقسم إلى نوعين:

أ) عوامل ما قبل الزواج: وتتلخص فيما يلي:

- السن عند الزواج.
- الاستعداد للزواج.
- الجدية في النظر لأهمية الأسرة، والأهداف الأسرية، ونظرتهما للمواقف والأهداف.
- التباين في التنشئة الاجتماعية.
- التقارب أو التباعد في المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي.

ب) عوامل ما بعد الزواج: والتي تتلخص فيما يلي:

- اختلاف القيم لدى الزوجين
- التباعد الفكري والثقافي والاجتماعي بين الزوجين.
- نظرة كل من الزوجين للمبادئ الرئيسية في الزواج مثل المشاركة والتنازل.
- محاولة أي طرف طمس معالم وسمات شخصية الطرف الآخر.
- قدرة أي طرف على إشباع الحاجات النفسية والبيولوجية والاجتماعية والاقتصادية للطرف الآخر، مع الأخذ بعين الاعتبار طريقة هذا الإشباع.
- كما يتأثر التوافق الزواجي بكفاءة كل طرف في القيام بأدواره الزواجية، وفي مساندة الزوج الآخر في القيام بمسئولياته، ولعب أدواره عند الضرورة.
- مقدرة كل من الزوجين على التأقلم مع واقعه الزواجي، والتخلي عن بعض عاداته

وسلوكياته الخاطئة.

- الوازع الديني لدى كل منهما له أكبر الأثر في حصول التوافق الزواجي.

ثانياً: عوامل خارجية:

- تدخل أطراف من خارج الأسرة في الحياة الأسرية للزوجين.
- النظام السياسي السائد والمنظم للعلاقات الأسرية.
- وسائل الإعلام بجميع أنواعها المسموعة والمرئية والمقروءة.
- المستجدات التي تطرأ على الأسرة ومن أهمها:

- وجود أطفال غير أصحاء في الأسرة قد يؤثر على درجة التوافق الزواجى بين الزوجين، فالدراسات تؤكد على أن درجة القلق ترتفع عند الأسرة التي لديها طفل مريض عن الأسرة التي ليس لديها طفل مريض مما يؤثر على التوافق الزواجى بين الزوجين.
- مرض أحد الزوجين بمرض مزمن من العوامل المؤثرة على التوافق الزواجى لدى الزوجين، فهناك رابطة قوية بين مرض أحد الزوجين وانخفاض التوافق الزواجى.

٤. نظريات تفسِّر التو افق الزواجي:

يمكن تناول النظريات المفسرة للتوافق الزواجي بإيجاز على النحو الآتي:

- **نظرية الحاجات الشخصية:** ترى هذه النظريةُ أن هناك حاجاتٍ شخصيةً محدَّدةً تنمو لدى الأفراد نتيجةَ الخبرة بمواقفَ معيَّنةٍ يمرُّون بها، وأنَّ هذه الحاجات تجد الإشباعَ الملائم لها في العلاقة الحميمة التي تتبلور في الزواج وحياة الأسرة، وتتركَّز أكثرُ هذه الحاجات حولَ الرغبة في التجاوب والرعاية، والشعور بالأمان العاطفي والتقدير العميق (مرسي، ٢٠٠٨).
- **نظرية الاتصال الزواجي:** ترى هذه النظريةُ أن سُوء التوافق الزواجي يحدُث نتيجةَ ضعف التواصل الزواجي بين الزوجين، وأن التوافق الزواجي يعني وجودَ قنوات تواصُل حقيقية بين الزوجين، وتقبُّلَ الحوار، ورُوحَ التفاوض، واحترامَ حرية الرأي، والتقديرَ المتبادَلَ بين الزوجين، وهذا غالبًا يكون في حالة توافق الزوجين ثقافيًّا وتعليميًّا (Nwosu, 2010, p. 2) .

وفقًا لهذه النظرية فإن مهارة التواصُل الاجتماعي تُعَدُّ وسيلةً يستخدمها الزوجان للوصول إلى أهدافٍ محدَّدةٍ، وهذه المهاراتُ والتفاعل الذي يحدُث ما بين الزوجين يحقِّق أهدافَهم ويشبع حاجاتِهم، ومِن ثَمَّ يُنجح العلاقةَ.

- **نظرية الأدوار:** يتأثَّر أداءُ دور الزوج أو الزوجة بشخصيةِ كلٍّ منهما ومفهومه عن نفْسه، وتصوُّره لدَوره، وفهْمِه لِمَا هو متوقَّعٌ منه وما هو متوقَّعٌ من الزوج الآخَر، وذلك من خلال ما اكتسبه في عملية التنشئة في البيت والمدرسة والمجتمع، وما تعرَّض له من خبرات ونماذج، وما حصَّله من معلومات عن الواجبات والحقوق في الدَّورَين، ومن الممكن أن يقصِّرَ أيٌّ من الزوجين في أداء أدوراهما الزوجية، وقد يرجع هذا التقصيرُ إلى عددٍ من العوامل، منها: عدمُ الرغبة في الدَّور ولا في الاضطلاع بواجباته، أو نقص الخبرة بالدَّور والجهل بواجباته وحقوقه، أو الاضطراب الانفعالي وسرعة الغضب، والعجْز عن تحمُّل

المسؤولية، والامتناع عن أداء الدَّور إضرارًا بالزوج الآخَر، والمرض والإرهاق الجسدي، والغياب عن البيت والانشغال عن الأُسرة، واختلاف الزوجين حول توزيع الواجبات والحقوق في الأسرة، وتبايُن توقُّعات كلٍّ منهما عن الأدوار التي يجب أن يقوم بها الزوجُ الآخَرُ (مرسي، ٢٠٠٨).

- **نظرية الترابط الاجتماعي:** ترى نظريةُ الترابط الاجتماعي أن العلاقة الزوجية علاقةٌ ترابطية تحكُمها ما يتوقَّعه الزوجان من مكاسب أو خسائر مِن جرَّاءِ تلك العلاقة، وأن سُوء التوافق الزواجي يكون بسبب انعدام رُوح التسامح بين الزوجين وبسبب الأنانية؛ إذ يرغب كلٌّ طرَف في الحصول على أكبر مكسب من العلاقة الزوجية؛ سواءٌ كانت المكاسبُ معنويةً أو ماديةً (Whisman, et al, 2013, p. 51).
- **النظرية الاجتماعية:** ترى النظريةُ الاجتماعية أن التوافق الاجتماعي يتحدَّد بالخلْفية الاجتماعية والثقافية للزوجين، ومعاييرِ المجتمع وعاداته وتقاليده ومستوى تديُّنه؛ ففي بعض المجتمعات يزداد مستوى التوافق الاجتماعي لأن المجتمعَ يوفِّر أسبابَ ذلك التوافق من حيث القِيَمُ الاجتماعية الإيجابية، ويزداد في بعض المجتمعات سُوءُ التوافق الزواجي بسبب أنَّ قيم ذلك المجتمع وثقافته سلبيةٌ، وتوفِّر بيئةً خَصبةً للنزاع الزواجي (Jennings, 2016, p. 1352).

وبناء على ما سبق يرى الباحث أن النظريات السابقة أغفلت جانباً مهماً في التوافق الزواجي وهو بناء الحياة الزوجية على أساس الكفاءة بين طرفيها وحسن اختيار كل منهما للآخر، وكذلك مدى ما يمتلكه كل طرف فيها من وعي بمتطلبات الحياة الزوجية كما نص عليها الإسلام.

٥. أسس ومقومات التو افق الزواجى في الإسلام:

من وظائف الزواج الأساسية تحقيق الاطمئنان والاستقرار النفسي، حيث يجد كل من الزوجين في الآخر مبعث سرور وارتياح، وسند وتعاطف ودعم، في مواجهة مشاكل الحياة، وتلبية احتياجاتها، لذلك يعبّر القران الكريم عن العلاقة الزوجية بأنها سكن وملجأ، يأوي إليه الإنسان، يقول الله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ (الروم . آية ٢١) ولا يحصل السكون والاطمئنان في الحياة الزوجية، إلا إذا كانت العلاقة بين الزوجين في إطار المودة والرحمة، والمودة تعني الحب والانجذاب العاطفي، والرحمة تعنى رفق كل منهما بالآخر، وشفقته عليه، وذلك هو أرضية التوافق الزواجى، والذي لا تحقق الحياة الزوجية أغراضها إلا بوجوده. ويعني التوافق الزواجي: قدرة كل من الزوجين على التواؤم مع الآخر، ومع مطالب الزواج. ونقيض التوافق حالة التنافر، والتي تبدأ بحصول انطباعات سلبية من أحد الزوجين تجاه الآخر، أو من كليهما، وبصدور ممارسات وتصرفات من أحدهما مخالفة لرغبة الآخر، أو من كليهما، مما يلبّد سماء الحياة الزوجية بغيوم الخلاف والنزاع، ويكدّر صفوها بشوائب الأذى والانزعاج (الصفا، ٢٠٠٤، ٦٢).

كما ذهب البعض إلى أن التوافق الزواجي يعني التوازن لدى الزوجين في تحقيق حاجاتهما من العلاقة التي تربطهما وهذا التوازن يحتاج إلى المقومات الآتية (القشعان، ٢٠٠٨، ٣٢) (خليف، ٢٠٢٤):

- حسن النية: يتمثل بالجانب الشخصي أو ما يسمى بالتوافق الذاتي، ويتمثل بالمشاعر التي ينظر بها الزوجان لذواتهما ودرجة ثقتهما بها إضافة إلى نظرتهما وتقييمهما لعلاقتهما الزوجية وما يحمل كل منهما من مشاعر تجاه الآخر.

- المهارة: المقصود بالمهارة هو التوافق مع معطيات البيئة، وحسن الفهم والتفاعل مع شريك الحياة ومع المحيطين به، سواء كانوا أبناء أو أقرباء، أو حتى التعامل مع تقلبات الحياة والتي قد تؤثر على العلاقة الزوجية، وقال إن التوافق الزواجي يحمل شعار المعادلة الرياضية التي مفادها أن وجود حسن النية دون وجود المهارة يساوي سذاجة وغفلة، وكذلك وجود مهارة دون حسن النية يساوي مكراً ومخادعة، وكذلك قلة مهارة مع غياب حسن النية يساوي شقاقاً زاوجياً، وبين أن وجود حسن النية متزامنا مع وجود المهارات يؤدي إلى إيجاد درجة من التوافق الزوجي.

لهذا وثق الإسلام عرى الحياة الأسرية، وصان تلك العلاقة الزوجية بميثاق وصفه القرآن الكريم بأنه غليظ، وهذا الميثاق هو: العهد المؤكد والموثق، انه عقد النكاح، قال تعالى ﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا" (النساء: ٢١).

ولضمان استمرار المودة بين الزوجين التي تعتبر أساس التوافق الزواجي بين الزوجين قررت الشريعة لكل منهما مجموعة من الحقوق والواجبات المتبادلة بين الطرفين، تكفل لهذه العلاقة المحافظة عليها والاستمرارية وتحفظ لها قدسيتها، وهذه الحقوق تكاد تكون متساوية ما عدا حق القوامة للرجل.

كما أمر الرسول صلوات الله وسلامه عليه الرجال أن يحافظوا على هذه العلاقة المتينة، وان يتقوا الله في النساء فقال صلوات الله وسلامه عليه " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره واستوصوا بالنساء خيراً فإنهن خلقن من ضلع وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء خيراً" (البخاري، ١٤٠٧هـ، ج٦، رقم ٤٧٨٧، ص١٣٨).

- المقوم الإيماني: إن العلاقة بين الزوجين في الإسلام ليست علاقة دنيوية مادية، محدودة بالزمان والمكان فحسب، بل إنها علاقة دينية سامية متينة، ينظمها رابط الإيمان بالله وحبه سبحانه وتعالى وحب رسوله (ﷺ)، وكل أعمال البر التي ارتضاها دين الإسلام، فحينما تصح هذه العلاقة وتتأسس على تقوى من الله عز وجل، فإنها تمتد إلى الحياة الآخرة بعد الممات، قال تعالى "جَنّاتُ عَدْن يَدْخُلونها وَمَن صَلَحَ مَن آبَائِهم وَأَزْواجِهم وَذُرِيّاتِهم والمَلاَئِكة يَدْخُلُون عَلَيْهِم مَن كُل بَاب" (الرعد: ٢٣)، إذ في هذه الجنات يجمع الله سبحانه شمل أفراد الأسرة الصالحة من آباء وأزواج وذريات، فيكرمهم المولى سبحانه بتلاقي أحبابهم، وهي لذة أخرى تضاف إلى لذة مقامهم العالي في جنات عدن. (خليف، ٢٠٢٤).
- المقوم الاجتماعي: يقصد به الحرص على المودة والرحمة والألفة بين أفراد الأسرة بشكل عام والزوجين بشكل خاص، والتكريم المتبادل بينهما، والتعاون على رعاية الأسرة، تلك المودة والرحمة المتبادلة بين الزوجين ينشأ عنهما الاستقرار والتوافق، قال تعالى: (وَمِن آيَاتِه أَنْ خَلَقَ لَكُم مِن أنفُسِكم أزْوَاجًا لِتسْكنوا إِلَيْها وَجَعَل بَينَكُم مَوَدّة وَرَحمَة إِنّ فِي ذَلِك لَآيَات لقَوْم يَتَفَكّرُون) [الروم: ٢١]، فالقرآن الكريم يبعث في نفس كل من الزوجين الشعور بأن كلًا منهما ضروري للآخر، ومكمل له.

وبذلك يتضح أنَّ العلاقة بين الزوجين هي علاقة تكامل، وهي أقوى علاقة اجتماعية، وإن مما يساعد على توافق وتماسك الأسرة وترابطها اجتناب الأفراد أزواجًا وأولادًا للكلام الفاحش، والالتزام بالآداب الإسلامية، فإن الكلام السيء والسلوك البغيض يوجب انتشار الكراهية وشيوع الوحشة والقلق، الأمر الذي يُسهم في انهيار الأسرة، ويستأصل شأفة المودة والمحبة والتوافق بين أفرادها(خليف، ٢٠٢٤).

- المقوم الاقتصادي: نظَّم الإسلام أمور الزوجين المالية، فبيَّن من تجب عليه النفقة ومن تجب له النفقة، وبيَّن حدودها وطريقة استيفائها، وأنها واجب من الواجبات الدينية، وليست صدقة فيها مِنّة، وأنها واجبة للزوجة، وتجب للأولاد ما داموا صغارًا فقراء محتاجين، كما حث الإسلام على النفقة في حدود الاستطاعة على جميع الإخوة والأخوات والأعمام والعمات والأخوال والخالات ومن ورائهم، ما داموا فقراء عاجزين عن الكسب، قال تعالى: "وَأُوْلُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ" (الأنفال: ٧٥)، فهذه هي نظرة الإسلام للأسرة، إذ يريد أن يربط المجتمع بشبكات قوية تبدأ بهذه الأسرة الموسعة؛ بحيث لا يعيش الإنسان بمعزل هو وأولاده في بيت، ولا يهمه من وراءه من ذوي الأرحام (خليف، ٢٠٢٤).

ومهما كانت درجة التوافق الزواجي فإن حصول شيء من الخلاف أمر محتمل ومتوقع، وخاصة عند مواجهة الأزمات والصعوبات، وهنا يأتي دور الوعي ونضج الشخصية، لمعالجة الموقف بتعقل وحكمة، بعيداً عن التشنج والانفعال، الذي يحول المشكلة البسيطة إلى قضية معقدة، والتعاليم الدينية التي تتحدث لكل من الزوجين حول حقوق الآخر وفضله ومكانته، وتحث على احترامه وخدمته، وتحمل ما قد يصدر منه من أخطاء أو تقصير، إنما تريد تعزيز المناعة في نفسية الطرفين، تجاه ما قد يواجههما من مشاكل في علاقتهما الزوجية.

وبالتالي يترتب على عقد الزواج حقوق وواجبات لكل من الزوجين على الآخر لتنظيم طبيعة العلاقة بين الزوجين بالشكل الذي ينتج عنه مستوى جيد من التوافق بينهما، مما ينعكس بطبيعة الحال على تماسك الأسرة وتوافقها، والتي تعتبر من المؤشرات التي نص عليها التشريع الإسلامي لتحسين العلاقة بين الزوجين أو كأحد المحددات المهمة التي يمكن من خلالها تحقيق التوافق الزواجي، مسترشدين بقوله تعالى: "وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" (البقرة: ٢٢٨)، لهذا تعتبر المحافظة على الحقوق والواجبات الزوجية من أهم الأسس والمقومات التي يقوم عليه التوافق الزواجي في الإسلام.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الأصولي في جانب تناول كلٍ من الذكاء الأخلاقي والتوافق الزواجي وفق المنظور الإسلامي، كما استخدمت المنهج الوصفي في الكشف عن مستوى كل من الذكاء الأخلاقي والتوافق الزواجي وما بينهما من علاقة ارتباطية.

مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة طلاب وطالبات التأهيل التربوي ممن مضى على زواجهم عام فأقل بمراكز (الزقازيق/ البحيرة/ سوهاج/ القاهرة/ بني سويف/ الجيزة) باعتبار هذه المراكز تمثل مناطق مختلفة من الصعيد والوجه البحري والوسط.

عينة الدراسة ومواصفاتها:

تم تطبيق الدراسة على عينة بلغت (٤٦٢) من المتزوجين حديثاً من طلاب وطالبات التأهيل التربوي بمراكز (الزقازيق/ البحيرة/ سوهاج/ القاهرة/ بني سويف/ الجيزة) باعتبار هذه المراكز تمثل مناطق مختلفة من الصعيد والوجه البحري والوسط، حيث تم تخصيص الاستجابة على الاستبانة للمتزوجين حديثاً ممن مضى على زواجهم عام فأقل، وتم توزيع العينة وفق متغيرات (النوع، محل الإقامة، المستوى التعليمي)، كما بالجدول الآتي:

جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب (النوع- محل الإقامة- المستوى التعليمي)

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	١٣٠	٢٨,١
	إناث	٣٣٢	٧١,٩
محل الإقامة	ريف	٢٩٣	٦٣,٤
	حضر	١٦٩	٣٦,٦
المستوى التعليمي	الزوجان تعليمها عالي	٨٤	١٨,٢
	أحدنا تعليم عالٍ والاخر تعليم متوسط	٢٠٨	٤٥,٠
	أحدنا تعليم عالٍ والاخر تعليم أُمِّيٌّ	١٧٠	٣٦,٨
	المجموع	٤٦٢	١٠٠,٠

يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من الإناث أكبر من نسبة أفراد العينة من الذكور، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٧١,٩%)، (٢٨,١%).

ويتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من المقيمين بالحضر أكبر من نسبة أفراد العينة من المقيمين بالريف، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٦٣,٤%)، (٣٦,٦%).

كما يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من الحاصلين على مستوى تعليمي أن أحدنا تعليم عالٍ والآخر تعليم متوسط أكبر من نسبة الحاصلين على مستوى تعليمي أن أحدنا تعليم عالٍ والآخر تعليم أُمِّيٌّ، وأكبر من نسبة الحاصلين على مستوى تعليمي أن الزوجان تعليمها عالي، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٤٥%)، (٣٦,٨%)، (١٨,٢%).

أداة الدراسة الميدانية:

استخدمت الدراسة الميدانية مقياسين أحدهما لقياس مستوى الذكاء الأخلاقي والآخر لقياس مستوى التوافق الزواجي، بغرض جمع البيانات من عينة الدراسة، وقد تم إعداد هذه الأداة في ضوء ما أسفر عنه الجانب النظري للبحث وفي ضوء الدراسات السابقة، والأدبيات

العلمية المتخصصة في مجال البحث، ومن ثم قام الباحث بتحكيم المقياسين، وكذلك تم التأكد من صلاحيتهما وحساب معاملات الصدق والثبات لهما، وقد جاءت النتائج كما يلي:

١- صدق أداتي الدراسة:

تمثلت أداتي الدراسة في مقياسين هما: مستوى الذكاء الأخلاقي لدى عينة من المتزوجين حديثاً في المجتمع المصري، ومستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين حديثاً في المجتمع المصري، وتم الصدق والثبات لهما كما يلي:

أولاً: صدق وثبات مقياس مستوى الذكاء الأخلاقي

- **الصدق الظاهري:** تم التأكد من صدق المقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المجال محل الدراسة بلغ عددهم (١٢) محكماً؛ وذلك للقيام بتحكيمه بعد أن يطلع هؤلاء المحكمون على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، فيبدي المحكمون آراءهم وملاحظاتهم حول فقرات المقياس من حيث مدى ملاءمة العبارات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل عبارة بالبعد الذي تندرج تحته، ومدى وضوح العبارة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف والإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يراه مناسباً. وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبح المقياس صالحاً للتطبيق في الصورة النهائية.
- **الاتساق الداخلي:** بعد تحكيم المقياس والالتزام بتعديلات السادة المحكمين تم تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (١٠٠) من المتزوجين حديثاً من غير العينة الأساسية، وبعد تفريغه وتبويبه، تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون)، بين عبارات كل بعد والدرجة الكلية للبعد التابعة له وقد تراوحت قيم الارتباط ما بين(٠,٦٤٢) إلى(٠,٨١٤)، كما جاءت قيم(ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية(٠,٠١)، مما يدل على صدق القياس.
- **الثبات:** استخدم الباحث في حساب ثبات بعدي المقياس طريقة معامل ألفا كرونباخ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٢) معامل الثبات لمقياس الذكاء الأخلاقي (ن=١٠٠)

البعد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	درجة الثبات
البعد الأول	١٠	٠,٨٢٥	كبيرة
البعد الثاني	١٠	٠,٨٦٣	كبيرة
البعد الثالث	١٠	٠,٨٣٨	كبيرة
البعد الرابع	١٠	٠,٨٧٩	كبيرة
البعد الخامس	١٠	٠,٧٨٥	كبيرة
البعد السادس	١٠	٠,٨٢٥	كبيرة
الدرجة الكلية للمقياس	٦٠	٠,٩٠٤	كبيرة

يتضح من الجدول (٢) أن قيمتي معامل ألفا كرونباخ (الثبات) في أبعاد المقياس كبيرة حيث تراوحت بين(٠,٧٨٥ - ٠,٨٧٩)، كما بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل(٠,٩٠٤)، مما يشير إلى ثبات ذلك المقياس.

ثانيا: صدق وثبات مقياس مستوى التو افق الزواجي

- **الصدق الظاهري:** تم التأكد من صدق المقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المجال محل الدراسة بلغ عددهم (١٢) محكماً؛ وذلك للقيام بتحكيمه بعد أن يطلع هؤلاء المحكمون على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، فيبدي المحكمون آراءهم وملاحظاتهم حول فقرات المقياس من حيث مدى ملاءمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل عبارة بالبعد الذي تندرج تحته، ومدى وضوح العبارة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف والإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يراه مناسباً. وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبح صالح للتطبيق في الصورة النهائية.
- **الاتساق الداخلي:** بعد تحكيم المقياس والالتزام بتعديلات السادة المحكمين تم تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (١٠٠) من المتزوجين حديثاً من غير العينة الأساسية، وبعد تفريغه وتبويبه، تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون)، بين عبارات كل بعد والدرجة الكلية للبعد التابعة له وقد تراوحت قيم الارتباط ما بين(٠,٧٠٢) إلى(٠,٨٣٨)، كما جاءت قيم(ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية(٠,٠١)، مما يدل على صدق القياس.
- **الثبات:** استخدم الباحث في حساب ثبات أبعاد المقياس طريقة معامل الفا كرونباخ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٣) معامل الثبات لمقياس التوافق الزواجي (ن=١٠٠)

البعد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	درجة الثبات
البعد الأول	١٠	٠,٨٤١	**كبيرة**
البعد الثاني	١٠	٠,٨٨٦	**كبيرة**
البعد الثالث	١٠	٠,٨٥٩	**كبيرة**
البعد الرابع	١٠	٠,٧٩٤	**كبيرة**
البعد الخامس	١٠	٠,٩٠٢	**كبيرة**
الدرجة الكلية للمقياس	٥٠	٠,٩١٥	**كبيرة**

يتضح من الجدول (٣) أن قيمتي معامل ألفا كرونباخ (الثبات) في أبعاد المقياس كبيرة حيث تراوحت بين(٠,٧٩٤ - ٠,٩٠٢)، كما بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل(٠,٩١٥)، مما يشير إلى ثبات ذلك المقياس.

أساليب المعالجة الإحصائية: استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والأوزان النسبية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت لعينتين مستقلتين.

تصحيح المقياسين: تعطى الاستجابة(مرتفعة) الدرجة(٣)، والاستجابة(متوسطة) تعطي الدرجة(٢)، والاستجابة (منخفضة) تعطي الدرجة(١)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ(الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

$$\text{التقدير الرقمي لكل عبارة} = \frac{(٣ \times \text{ك مرتفعة}) + (٢ \times \text{ك متوسطة}) + (١ \times \text{ك منخفضة})}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها مرتفعة، أم متوسطة، أم منخفضة، من خلال العلاقة التالية (جابر، وكاظم، ١٩٨٦، ٩٦):

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{\text{ن} - ١}{\text{ن}}$$

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (٣) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى الموافقة على العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (٤) يوضح مستوى الموافقة ودرجة القطع لدى عينة الدراسة

الدرجة	المدى
منخفضة	من ١وحتى ١,٦٦
متوسطة	من ١,٦٧وحتى ٢,٣٣
مرتفعة	من ٢,٣٤وحتى ٣

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى الذكاء الأخلاقي وفق المنظور الإسلامي لدى عينة من المتزوجين حديثاً في المجتمع المصري؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات أبعاد الذكاء الأخلاقي حسب أوزانها النسبية، وفيما يلي توضيح ذلك:

أولاً: النتائج الخاصة ببعد التعاطف من أبعاد الذكاء الأخلاقي:

جدول (٥) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على البعد الأول الخاص بمستوى الذكاء الأخلاقي في بعد التعاطف (ن=٤٦٢)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
١	لدي إحساس مرتفع بالآخرين	٢,٠٤٥٥	٠,٨٩١٠٨	١	**متوسطة**
٦	لدي ميل شديد لمساعدة الآخرين	١,٩١٣٤	٠,٧٣٧٢٠	٢	**متوسطة**
٥	أستطيع قراءة ملامح الحزن أو الفرح لدى الآخرين	١,٧٧٩٢	٠,٧٣٢٦٩	٣	**متوسطة**
٧	أقوم بمحاكاة مشاعر الآخرين لمشاركتهم أفراحهم وأحزانهم	١,٧٧٧١	٠,٧٤٢٣٣	٤	**متوسطة**
٩	أرفض استغلال أوقات ضعف خصومي لأخذ حقي منهم	١,٧٤٤٦	٠,٧٦٢٢٦	٥	**متوسطة**
٢	ألتزم بمشاركة الآخرين في أفراحهم وأحزانهم	١,٧٢٠٨	٠,٧١٦٩٨	٦	**متوسطة**
١٠	أشارك في تقديم الدعم المادي والمعنوي لذوي الاحتياجات الخاصة تعاطفاً مع ظروفهم	١,٦٤٠٧	٠,٧٨٨١٤	٧	**منخفضة**
٤	أتأثر كثيراً عند بكاء شخص أمامي	١,٥٨٨٧	٠,٦٨١١١	٨	**منخفضة**
٣	أتفهم دوافع الآخرين في المواقف الحياتية المختلفة	١,٥٨٠١	٠,٦٦٢٨٣	٩	**منخفضة**
٨	أبادر بتقديم النصح والإرشاد للآخرين دون مقابل	١,٥١٩٥	٠,٥٧٢٩٣	١٠	**منخفضة**
	المتوسط الكلي لعبارات البعد	١,٧٣٠٩	٠,٥٧٢٦		متوسطة

يتضح من الجدول (٥) أن مستوى الذكاء الأخلاقي في بعد التعاطف من وجهة نظرهم جاء متوسطاً؛ حيث بلغ المتوسط الكلي لعبارات البعد(١,٧٣٠٩)، كما تراوحت عبارات البعد ما بين(٢,٠٤٥٥) و(١,٥١٩٥)، حيث حصلت(٦) عبارات على درجة متوسطة، و(٤) عبارات على درجة منخفضة.

تشير النتيجة السابقة لوجود مستوى متوسط من الذكاء الأخلاقي في بعد التعاطف لدى عينة الدراسة، ولعل هذه النتيجة تعد منطقية في ضوء غياب البرامج المتخصصة لرفع مستوى الذكاء الأخلاقي، بجانب غياب البعد بأهمية التعاطف بين الزوجين نظراً لغياب الكفاءة بينهما في بعض الجوانب، بجانب ضغوط الحياة التي تدفع كل منهما لتحميل الطرف الآخر جزءاً من هذه الضغوط، ومن ثم يأتي تعاطفه معه بمستوى متوسط وليس مرتفع.

ثانياً: النتائج الخاصة ببعد الضمير من أبعاد الذكاء الأخلاقي:

جدول (٦) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على البعد الثاني الخاص بمستوى الذكاء الأخلاقي في بعد الضمير (ن=٤٦٢)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
٤	ألوم نفسي دائماً عند ممارسة سلوك لا يتوافق مع تعاليم الإسلام	١,٨٥٠٦	٠,٧٨٠٣١	١	**متوسطة**
٣	أشعر دائماً بالذنب عند مخالفة القيم الأخلاقية والعادات المجتمعية	١,٨٢٤٧	٠,٧٥٧٨٩	٢	**متوسطة**
١	يوجهني ضميري نحو تحقيق هدفي المنشود	١,٨٠٥٢	٠,٧٥١٦٧	٣	**متوسطة**
٩	لدي قدرة داخلية تعينني على تحمل الضغوط الحياتية المتعددة دون أي انحراف تحت أي ظرف من الظروف	١,٨٠٣٠	٠,٧٦١١٤	٤	**متوسطة**
٧	أؤدي ما أكلف به من مهام بكل طاقتي حتى إن لم يكن هناك من يتابعني من الآخرين	١,٨٠٠٩	٠,٧٧٦١١	٥	**متوسطة**
٢	لدي دافع داخلي يوجهني نحو ممارسة السلوك القويم	١,٦٤٥٠	٠,٨١١٧٧	٦	**منخفضة**
١٠	تؤلمني مشاهدة المحتاجين دون قدرتي على تقديم المساعدة لهم	١,٦١٤٧	٠,٨١٦٦١	٧	**منخفضة**
٦	أستطيع مقاومة جميع ما يواجهني من مغريات قد تصرفني عن السلوك الصواب	١,٦١٠٤	٠,٧٩٠٢٢	٨	**منخفضة**
٥	أضع الأخلاق الإسلامية معياراً للحكم على ما هو صواب وما هو خطأ من أفعالي وأقوالي	١,٦٠٦١	٠,٧٩٩٠٠	٩	**منخفضة**
٨	أتحسر إذا فاتني معروف كان في استطاعتي القيام به	١,٥٧٧٩	٠,٧٩٦٨١	١٠	**منخفضة**
	المتوسط الكلي لعبارات البعد	١,٧١٣٨	٠,٦٧٨٩		متوسطة

يتضح من الجدول (٦) أن مستوى الذكاء الأخلاقي في بعد الضمير من وجهة نظرهم جاء متوسطاً؛ حيث بلغ المتوسط الكلي لعبارات البعد(١,٧١٣٨)، كما تراوحت عبارات البعد ما بين(١,٨٥٠٦) و(١,٥٧٧٩)، حيث حصلت(٥) عبارات على درجة متوسطة، و(٥) عبارات على درجة منخفضة.

تشير النتيجة السابقة لوجود مستوى متوسط من الذكاء الأخلاقي في بعد الضمير لدى عينة الدراسة، وهو ما يمكن عزوه لضعف التوعية بهذا البعد من أبعاد الذكاء الأخلاقي، وضعف التركيز عليه في البرامج الإعلامية أو المناهج الدراسية، بجانب ضعف التركيز عليه في برامج تأهيل وإعداد المقبلين على الزواج، ولذا جاء المستوى متوسطاً وليس مرتفعاً كما هو المأمول.

ثالثاً: النتائج الخاصة ببعد ضبط الذات من أبعاد الذكاء الأخلاقي:

جدول (٧) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على البعد الثالث الخاص بمستوى الذكاء الأخلاقي في بعد ضبط الذات (ن=٤٦٢)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
٣	لدي قدرة على التحكم في رغباتي وضبطها بمقاصد الشريعة الإسلامية	٢,٤٥٤٥	٠,٦٩١٦٧	١	**مرتفعة**
٢	يمكنني إعمال عقلي ومن ثم تنظيم أفكاري بطريقة مقبولة تلائم حث الإسلام على إعمال العقل	١,٨٠٩٥	٠,٧٦١٣٨	٢	**متوسطة**
٥	ألتزم بالمطابقة بين أقوالي وأفعالي	١,٨٠٧٤	٠,٧٧٦٣٥	٣	**متوسطة**
٨	لدي قدرة على التكييف مع الأوضاع والمتغيرات المحيطة بي في حياتي	١,٧٨١٤	٠,٧٥٨٠٧	٤	**متوسطة**
٧	أشعر بأنني مستقر نفسياً	١,٧٧٠٦	٠,٧٤٤٧٣	٥	**متوسطة**
١٠	أبتعد عن التدخل فيما لا يعنيني	١,٧٣٨١	٠,٧٧٥٥٩	٦	**متوسطة**
٦	أمارس التفكير قبل أي فعل أو قول يصدر مني	١,٦٤٧٢	٠,٨١٦٧١	٧	**منخفضة**
١	أستطيع كظم غيظي عند إساءة أحد لي استجابة لتعاليم الإسلام بالحث على كظم الغيظ	١,٦٠٨٢	٠,٧٩٨٧١	٨	**منخفضة**
٤	أراعي إمكاناتي المادية والبدنية في أقوالي وأفعالي	١,٦٠١٧	٠,٨٢٠٩٨	٩	**منخفضة**
٩	أبتعد عن الاندفاع في أقوالي وأفعالي	١,٤٦٧٥	٠,٦٧٠١١	١٠	**منخفضة**
	المتوسط الكلي لعبارات البعد	١,٧٦٨٦	٠,٦٠٣٣		متوسطة

يتضح من الجدول (٧) أن مستوى بمستوى الذكاء الأخلاقي في بعد ضبط الذات من وجهة نظرهم جاء متوسطاً؛ حيث بلغ المتوسط الكلي لعبارات البعد(١,٧٦٨٦)، كما تراوحت عبارات البعد ما بين(٢,٤٥٤٥) و(١,٤٦٧٥)، حيث حصلت(١) عبارة على درجة مرتفعة، و(٥) عبارات على درجة متوسطة و(٤) عبارات على درجة منخفضة.

تشير النتيجة السابقة لوجود مستوى متوسط من الوعي بالذكاء الأخلاقي في بعد ضبط الذات لدى عينة الدراسة، وهو ما يمكن عزوه لتزايد الضغوط والتحديات الأسرية التي تدفع طرفي الحياة الزوجية لفقدان السيطرة على انفعالاته في بعض الأحيان، يضاف لما سبق غياب التأهيل والإعداد المسبق للمقبلين على الزواج بشكل تخصصي يؤهلهم للتعامل مع ضغوط الحياة الأسرة وتحدياتها والتعامل بثبات انفعالي معها، ولذا جاء المستوى متوسطاً وليس مرتفعاً كما هو المأمول.

رابعاً: النتائج الخاصة ببعد الاحترام من أبعاد الذكاء الأخلاقي:

جدول (٧) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على البعد الرابع الخاص بمستوى الذكاء الأخلاقي في بعد الاحترام (ن=٤٦٢)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
١	أحرص دائماً على احترام من هو أكبر مني سناً	٢,٤٩١٣	٠,٦٨٩٩٧	١	**مرتفعة**
٥	أبتعد عن السخرية من الآخرين مهما كان الموقف	١,٨٣٩٨	٠,٨٢٠٢٣	٢	**متوسطة**
٦	أقدر آراء الآخرين وإن تعارضت مع آرائي	١,٨٣٧٧	٠,٧٨٣٢٦	٣	**متوسطة**
٤	أشعر دائماً بقيمة الآخرين في حياتي	١,٨٢٩٠	٠,٨١٦٧١	٤	**متوسطة**
١٠	أحافظ على الممتلكات العامة كمحافظتي على ممتلكاتي الخاصة	١,٨٢٤٧	٠,٨٠٥٠٨	٥	**متوسطة**
٧	أرفض مقاطعة الآخرين أو التشويش عليهم عند الحديث	١,٧٧٤٩	٠,٨١٥٥١	٦	**متوسطة**
٨	أبتعد عن مخالفة اللوائح والقوانين حتى وإن كنت بمفردي	١,٧٧٢٧	٠,٨٠٨٢٢	٧	**متوسطة**
٣	أبتعد عن استخدام أي ألفاظ بذيئة في محاورتي للآخرين	١,٦٠٣٩	٠,٧٧٧٢٧	٨	**منخفضة**
٢	ألتزم بتوقير من هو أصغر مني في معاملاتي معه	١,٥٣٩٠	٠,٧٦٩٢٦	٩	**منخفضة**
٩	أرفض ممارسة الفضول في علاقتي بالآخرين	١,٥٢٦٠	٠,٧٨٦٥٣	١٠	**منخفضة**
	المتوسط الكلي لعبارات البعد	١,٨٠٣٩	٠,٦٣٠١		متوسطة

يتضح من الجدول (٧) أن مستوى الذكاء الأخلاقي في بعد الاحترام من وجهة نظرهم جاء متوسطاً؛ حيث بلغ المتوسط الكلي لعبارات البعد(٢,٤٩١٣)، كما تراوحت عبارات البعد ما بين(٢,٤٩١٣) و(١,٥٢٦٠)، حيث حصلت(١) عبارة على درجة مرتفعة، و(٦) عبارات على درجة متوسطة، و(٣) عبارات على درجة منخفضة.

تشير النتيجة السابقة لوجود مستوى متوسط من الذكاء الأخلاقي في بعد الاحترام لدى عينة الدراسة، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء أن طرفي الحياة الزوجية لديهم بعض الوعي بقيمة الاحترام وضرورة الالتزام بها ولكن نظراً لكثرة التحديات التي تواجه الحياة الزوجية من جهة ورغبة كلا الطرفين في التغلب على الآخر والسيطرة عليه، ورغبة كلا الطرفين في عدم التنازل عن موقفه والانتصار لنفسه، فإن هذه الأمور قد تدفع كلاً منهماً للتقليل من احترام الآخر أو غياب تفعيل هذا الاحترام في مختلف المواقف بين الزوجين.

خامساً: النتائج الخاصة ببعد التسامح من أبعاد الذكاء الأخلاقي:

جدول (٨) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على البعد الخامس الخاص بمستوى الذكاء الأخلاقي في بعد التسامح (ن=٤٦٢)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
٥	أرفض التفكير في الثأر أو الانتقام من الآخرين مهما أخطأوا في حقي	١,٨٤٨٥	٠,٧٩٥٠٤	١	**متوسطة**
٢	أبادر بقبول عذر غيري عند إساءته لي	١,٨٣٣٣	٠,٧٩٠٦٣	٢	**متوسطة**
٣	أبتعد عن التعصب بكل أشكاله	١,٨٢٢٥	٠,٨١١٣٢	٣	**متوسطة**
٤	أتقبل انتقادات الآخرين بصدر رحب	١,٨١٦٠	٠,٨٠٥٨٤	٤	**متوسطة**
٨	دائماً ما أقابل الإساءة بالإحسان في تعاملاتي مع الآخرين	١,٧٩٠٠	٠,٨١٨٢٢	٥	**متوسطة**
١٠	أميل للين في تعاملاتي مع الآخرين	١,٧١٨٦	٠,٨٤٥٣٣	٦	**متوسطة**
٦	ألتزم التواضع مع من هو أقل مني في المستوى العلمي أو الاجتماعي	١,٦٨١٨	٠,٨٠٧٠٠	٧	**متوسطة**
١	أميل دائماً للعفو عن الآخرين استجابة لحث الإسلام على ذلك	١,٦٧٩٧	٠,٧٧٤٥٨	٨	**متوسطة**
٩	ألتزم التوجيهات والآداب الإسلامية في تعاملي مع المخالف عقدياً	١,٦٧١٠	٠,٨٤٨٦٢	٩	**متوسطة**
٧	أرفض العنف بكل أشكاله في جميع تعاملاتي مع الآخرين	١,٦٦٨٨	٠,٨٧٤٢٣	١٠	**منخفضة**
	المتوسط الكلي لعبارات البعد	١,٧٥٣٠	٠,٧١٨٧		متوسطة

يتضح من الجدول (٨) أن مستوى لذكاء الأخلاقي في بعد التسامح من وجهة نظرهم جاء متوسطاً؛ حيث بلغ المتوسط الكلي لعبارات البعد(١,٨٤٨٥)، كما تراوحت عبارات البعد ما بين(١,٨٤٨٥) و(١,٦٦٨٨)، حيث حصلت(٩) عبارات على درجة متوسطة، و(١) عبارة على درجة منخفضة.

تشير النتيجة السابقة لوجود مستوى متوسط من الذكاء الأخلاقي في بعد التسامح لدى عينة الدراسة، وهو ما يمكن عزوه لضعف الوعي بطبيعة ومقصود الحياة الزوجية لدى كثير من المتزوجين حديثاً نظراً لغياب التأهيل والإعداد التخصصي لهم، بالإضافة لسيادة فكرة أن التسامح من جانب أحد الطرفين يعد ضعفاً ويدفع الطرف الآخر للتمادي في أقواله وأفعاله، ولذا جاء مستوى الذكاء الأخلاقي في هذا البعد متوسطاً وليس مرتفعاً كما هو المأمول.

سادساً: النتائج الخاصة ببعد العدل من أبعاد الذكاء الأخلاقي:

جدول (٩) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على البعد السادس الخاص بمستوى الذكاء الأخلاقي في بعد العدل (ن=٤٦٢)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
٨	ألتزم بالحصول على دوري عند رغبتي في تحصيل خدمة من أي مصلحة حكومية	٢,٣٠٧٤	٠,٨٥١٦٣	١	**مرتفعة**
٤	أبتعد عن إصدار أي حكم على غيري دون دليل موثوق	١,٨٣٥٥	٠,٧٥٦٠٣	٢	**متوسطة**
١٠	أنحي المصالح الشخصية والعلاقات الإنسانية جانباً في أحكامي على الآخرين	١,٨٢٠٣	٠,٧٧٩٤٧	٣	**متوسطة**
٣	أبادر بقول الحق في جميع المواقف مهما كان مردوده علي	١,٨١١٧	٠,٧٥٤٧٦	٤	**متوسطة**
١	ألتزم بإعطاء كل ذي حق حقه متى وجب استحقاقه	١,٧٨٥٧	٠,٧٥٠٦٨	٥	**متوسطة**
٩	أرفض الحكم بين اثنين دون إتاحة الفرصة لكل منهما في التعبير عن وجهة نظره بصورة متكافئة	١,٧٨٣٥	٠,٧٧٧٠٥	٦	**متوسطة**
٧	أرفض قبول أي هدايا من أي فرد له عندي مصلحة أياً كانت	١,٧٦٤١	٠,٧٤٧٠٦	٧	**متوسطة**
٥	أجعل الشريعة الإسلامية معياراً لما أصدره من أحكام	١,٧٥٩٧	٠,٧٨٢٥٨	٨	**متوسطة**
٦	أرفض التحيز في أحكامي حتى وإن كان لأقرب الناس لي	١,٦٣٨٥	٠,٨١٨٢٢	٩	**منخفضة**
٢	أمارس الموضوعية دائماً في تعاملاتي مع الآخرين	١,٥٩٩٦	٠,٧٩٧١٢	١٠	**منخفضة**
	المتوسط الكلي لعبارات البعد	١,٨١٠٦	٠,٥٨٤٠		متوسطة

يتضح من الجدول (٩) أن مستوى الذكاء الأخلاقي في بعد العدل من وجهة نظرهم جاء متوسطاً؛ حيث بلغ المتوسط الكلي لعبارات البعد(١,٨١٠٦)، كما تراوحت عبارات البعد ما بين(٢,٣٠٧٤) و(١,٥٩٩٦)، حيث حصلت(١) عبارة على درجة مرتفعة، و(٧) عبارات على درجة متوسطة، و(٢) عبارة على درجة منخفضة.

تشير النتيجة السابقة لوجود مستوى متوسط من الذكاء الأخلاقي في بعد العدل لدى عينة الدراسة، وهو ما يمكن عزوه لغياب الوعي بمبدأ التراحم والتواد بين الزوجين نظراً لغياب التأهيل والإعداد المسبق لهم، يضاف لما سبق رغبة كلا الطرفين في السيطرة على الآخر مما قد يدفه للبعد عن العدل في تعامله معه مما جعل المستوى يأتي متوسطاً وليس مرتفعاً كما هو المأمول.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى التو افق الزواجي من منظور التربية الإسلامية لدى عينة من المتزوجين حديثاً في المجتمع المصري؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات الأبعاد الخاصة بمستوى التوافق الزواجي حسب أوزانها النسبية، وفيما يلي توضيح ذلك:

أولاً: مستوى التو افق الزواجي في البعد الديني:

جدول (١٠) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على البعد الأول الخاص بمستوى التوافق الزواجي في الجانب الديني (ن=٤٦٢)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
١٠	نشترك أنا وزوجي في ممارسة بعض الشعائر الدينية كإقامة الليل وصيام التطوعي	٢,٣٧٨٨	٠,٦٣٦٤١	١	**مرتفعة**
٨	يحرص كل منا أنا وزوجي/ زوجتي على تنمية وعيه ببعض القضايا الفقهية المرتبطة بالعلاقة الزوجية	٢,٣٦١٥	٠,٦٩٨٠٥	٢	**مرتفعة**
٧	أحرص أنا وزوجي/ زوجتي على تربية أبنائنا وفق الأصول الإسلامية	٢,٣٥٢٨	٠,٧١١٦٨	٣	**مرتفعة**
١	أحرص أنا زوجي/ زوجتي على أداء العبادات في أوقاتها	٢,٣٤٦٣	٠,٦٨٨٥٩	٤	**مرتفعة**
٩	ألتزم أنا وزوجي/ زوجتي بأن نكون قدوة حسنة لأبنائنا	٢,٣٣٩٨	٠,٦٣١١٦	٥	**متوسطة**
٦	علاقتي بزوجي زوجتي تتسم بالصراحة والوضوح	٢,٣١٦٠	٠,٦٨٧٤٥	٦	**متوسطة**
٥	يتحمل كل منا أنا وزوجي/ زوجتي مسئولية تربية أبنائنا كأنها عبادة	٢,٣١٣٩	٠,٦١٣٤٦	٧	**متوسطة**
٢	أبادر بأداء حقوق/ زوجتي/ زوجي وفق ما نصت عليه الأصول الإسلامية	٢,٢٨١٤	٠,٦٢٠٣٧	٨	**متوسطة**
٤	أحرص أنا وزوجي زوجتي على اتباع المنهج الإسلامي في معالجة نزاعاتنا الزوجية	٢,٢٤٠٣	٠,٦١٤٩٥	٩	**متوسطة**
٣	أحافظ أنا وزوجي/ زوجتي على خصوصية حياتنا الزوجية كما علمنا الإسلام	٢,٢٢٢٩	٠,٦٠٧٣٢	١٠	**متوسطة**
	المتوسط الكلي لعبارات البعد	٢,٣١٥٣	٠,٥٤٦٨		متوسطة

يتضح من الجدول (١٠) أن مستوى التوافق الزواجي في البعد الديني من وجهة نظرهم جاء متوسطاً؛ حيث بلغ المتوسط الكلي لعبارات البعد(٢,٣١٥٣)، كما تراوحت عبارات البعد ما

بين(٢,٣٧٨٨) و(٢,٢٢٢٩)، حيث حصلت(٤) عبارات على درجة مرتفعة، و(٦) عبارات على درجة متوسطة.

تشير النتيجة السابقة لوجود مستوى متوسط من التوافق الزواجي في البعد الديني، وهو ما يمكن عزوه لوجود رصيد ديني لدى أفراد عينة الدراسة من خلال دراستهم السابقة أو مكتسب من واقع خبرتهم الحياتية وتنشئتهم الأسرية مما أسهم في وجود مستوى متوسط من التوافق الأسرى في البعد الديني لديهم، ولكن نظراً لضعف برامج التأهيل المتخصصة للمقبلين على الزواج بصفة خاصة وللمتزوجين بصفة عامة، بجانب تعدد المتغيرات والتحديات التي تواجه الأسرة وتستهدف التأثير السلبي على معتقداتها وثقافتها الدينية جاء هذا المستوى متوسط وليس مرتفعاً كما هو المأمول.

ثانياً: مستوى التو افق الزواجي في البعد الاقتصادي:

جدول (١١) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على البعد الثاني الخاص بمستوى التوافق الزواجي في البعد الاقتصادي (ن=٤٦٢)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
١٠	أتبادل أنا وزوجي/ زوجتي الهدايا بما يناسب إمكانياتنا لرفع مستوى الألفة والمودة بيننا	٢,٤٢٤٢	٠,٦٦٦٦٠	١	**مرتفعة**
٨	راض تماماً عن ممارسات زوجي/ زوجتي الاستهلاكية	٢,٤١٧٧	٠,٦٦٩٠٨	٢	**مرتفعة**
٢	أتفق أنا وزوجي/ زوجتي على تحقيق التوازن بين استهلاكنا ومواردنا الاقتصادية	٢,٤١٣٤	٠,٦٥٨٧٣	٣	**مرتفعة**
٥	أتفق أنا وزوجي/ زوجتي عن الابتعاد عن النفقات الترفيهية والمظهرية	٢,٤١١٣	٠,٦٤٨٤٨	٤	**مرتفعة**
٦	متفق أنا وزوجي/ زوجتي عن الابتعاد عن تقليد أهل البدع والخرافات في نفقاتهم	٢,٣٩١٨	٠,٦٧١٨٥	٥	**مرتفعة**
١	أتشارك مع زوجتي/ زوجي في التخطيط لنفقات الأسرة	٢,٣٣٩٨	٠,٦١٧٢٦	٦	**متوسطة**
٧	أراعي أنا وزوجي/ زوجتي التوسط في نفقاتنا	٢,٣٢٢٥	٠,٦٤٠٢٠	٧	**متوسطة**
٤	أرتب أنا أنا وزوجي/ زوجتي نفقاتنا وفق الأولويات التي نصت عليها الشريعة الإسلامية	٢,٣٢٠٣	٠,٦٤٩٦٩	٨	**متوسطة**
٩	متفق أنا وزوجي/ زوجتي على تقديم المساعدة الاقتصادية لأهلنا عن رضا تام منا	٢,٣٠٩٥	٠,٦٤٦٦٠	٩	**متوسطة**
٣	لدينا خطة متفق عليها بيني وبين زوجي/ زوجتي لإدارة الأزمات الاقتصادية التي قد تواجهنا	٢,٣٠٥٢	٠,٦٣٥١٤	١٠	**متوسطة**
	المتوسط الكلي لعبارات البعد	٢,٣٦٤٥	٠,٥٦٨٥		مرتفعة

يتضح من الجدول (١١) أن مستوى التوافق الزواجي في البعد الاقتصادي من وجهة نظرهم جاء مرتفعاً؛ حيث بلغ المتوسط الكلي لعبارات البعد(٢,٣٦٤٥)، كما تراوحت عبارات البعد ما بين(٢,٤٢٤٢) و(٢,٣٠٥٢)، حيث حصلت(٥) عبارات على درجة مرتفعة، و(٥) عبارات على درجة متوسطة.

تشير النتيجة السابقة لوجود مستوى متوسط من التوافق الزواجي في البعد الاقتصادي لدى عينة الدراسة، وهو ما يمكن عزوه لعامل الخبرة المكتسبة من الدراسة السابقة والمواقف الحياتية والتنشئة الأسرية السابقة لأفراد عينة الدراسة، ولكن لكثرة التحديات الاقتصادية العالمية والمحلية والظروف الاقتصادية التي تعاني منها الكثير من الأسر المصرية بسبب الآثار التي خلفتها جائحة فيروس كورونا والحرب الروسية الأوكرانية وغيرها من الأوضاع المضطربة في كثير من البلدان المجاورة، فكل ذلك أثر على مستوى التوافق الزواجي في البعد الاقتصادي بشكل سلبي وجعله يأتي في مستوى متوسط وليس مرتفع كما هو المأمول.

ثالثاً: مستوى التو افق الزواجي في البعد الاجتماعي:

جدول (١٢) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على البعد الثالث الخاص بمستوى التوافق الزواجي في البعد الاجتماعي (ن=٤٦٢)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
٩	يوجد مستوى مرتفع من الثقة المتبادلة بيني وبين زوجي/ زوجتي	٢,٤٣٢٩	٠,٦٥٧٧١	١	**مرتفعة**
١	أحرص على تكوين علاقة طيبة مع أهل زوجي/ زوجتي	٢,٤٢٢١	٠,٦٣٢٩٦	٢	**مرتفعة**
٤	أتفق أنا وزوجتي/ زوجي على كيفية الاستمتاع بأوقات الفراغ	٢,٤٠٤٨	٠,٦٥٧٥٣	٣	**مرتفعة**
٦	نتشارك أنا وزوجي/ زوجتي في أداء بعض المهام المنزلية	٢,٤٠٠٤	٠,٦٥٣٥٧	٤	**مرتفعة**
٣	يوجد تفاهم بيني وبين زوجي/ زوجتي حول علاقتنا بالآخرين من جيران وأصدقاء	٢,٣٥٥٠	٠,٧٠٢٩٣	٥	**مرتفعة**
٥	أبادر بالاعتذار أنا وزوجتي/ زوجي عندما يخطئ أحدنا في حق الآخر	٢,٣٣٥٥	٠,٦٥٧٠١	٦	**متوسطة**
١٠	حرص كل منا أنا وزوجي/ زوجتي على إشباع حاجات الآخر النفسية والاجتماعية	٢,٣٣٥٥	٠,٦٤٧٠٣	٧	**متوسطة**
٢	أتفهم متاعب عمل زوجي/ زوجتي	٢,٣٢٩٠	٠,٦٢٨٣١	٨	**متوسطة**
٨	راض تماماً عن طريقة تعامل زوجتي/ زوجي مع أهلي	٢,٣٢٤٧	٠,٦٣٧٤١	٩	**متوسطة**
٧	يراعي كل منا أنا وزوجي/ زوجتي الظروف الاجتماعية لأهل الآخر	٢,٣٠٥٢	٠,٦٢٨٢٧	١٠	**متوسطة**
	المتوسط الكلي لعبارات البعد	٢,٣٦٥٤	٠,٥٦٨٥		مرتفعة

يتضح من الجدول (١٢) أن مستوى التوافق الزواجي في البعد الاجتماعي من وجهة نظرهم جاء مرتفعًا؛ حيث بلغ المتوسط الكلي لعبارات البعد(٢,٣٦٥٤)، كما تراوحت عبارات البعد ما

بين(٢,٤٣٢٩) و(٢,٣٠٥٢)، حيث حصلت(٥) عبارات على درجة مرتفعة، و(٥) عبارات على درجة متوسطة.

تشير النتيجة السابقة لوجود مستوى مرتفع من التوافق الزواجي في البعد الاجتماعي، وهو ما يمكن عزوه لطبيعة الشعب المصري الذي يتسم بكثرة العلاقات الاجتماعية بجانب الخبرة السابقة المكتسبة من الدراسة السابقة والتنشئة الأسرية، يضاف لما سبق أن كثيراً من الشعب المصري ما زال متمسكاً بالعادات والتقاليد المجتمعية المرتبطة بالتواصل مع الأهل والمشاركة الفعالة معهم في المناسبات الاجتماعية المختلفة، ولذا جاء الوعي في هذا البعد مرتفعاً.

رابعاً: مستوى التو افق الزواجي في البعد الفكري:

جدول (١٣) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على البعد الرابع الخاص بمستوى التوافق الزواجي في البعد الفكري (ن=٤٦٢)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
٢	نتبادل أنا وزوجي/ وزوجتي الخبرات في مجال الثقافة والفكر	٢,٤٣٥١	٠,٦٥١٣٠	١	**مرتفعة**
٣	نشترك أنا وزوجي/ زوجتي في الاهتمام ببعض القضايا الفكرية المعاصرة	٢,٤٣٠٧	٠,٦٧٣٧٨	٢	**مرتفعة**
٩	أبتعد أنا وزوجي/ زوجتي عن مصادر الفكر المنحرف ومسبباته	٢,٤٢٦٤	٠,٦٧٣٣٢	٣	**مرتفعة**
١	تتشابه طريقة تفكيري مع طريقة تفكير زوجي/ زوجتي	٢,٣٧٠١	٠,٧٠٥٨٩	٤	**مرتفعة**
٤	يتقبل كل منا أنا وزوجي/ زوجتي نقد الآخر له من أجل تصحيح أخطائنا في علاقاتنا الزوجية	٢,٣٥٠٦	٠,٦٦٧١٦	٥	**مرتفعة**
٥	راضٍ تماماً عن طريقة التفكير التي تتبعها زوجتي/ زوجي	٢,٣٤٨٥	٠,٦٥٠٢٠	٦	**مرتفعة**
٨	يتيح كل منا أنا وزوجي/ زوجتي الفرصة للتثقف في المجال الفكري الذي يريده	٢,٣٤٤٢	٠,٦٥٢٥١	٧	**مرتفعة**
٧	يحرص كل منا أنا وزجي/ زوجتي على الابتعاد عن التعصب الفكري لرأيه	٢,٣٤٢٠	٠,٦٥٨٦١	٨	**مرتفعة**
٦	يسود الحوار الفكري الهادئ بيني وبين زوجتي في مناقشة قضايا أسرتنا	٢,٣٣١٢	٠,٧٠٩٩١	٩	**متوسطة**
١٠	نستعين أنا وزوجي/ زوجتي بأهل التخصص الثقات عند السؤال عن قضية فكرية أو محاولة الاستزادة في مجال ثقافي معين	٢,٣١٣٩	٠,٦٧٠٨٩	١٠	**متوسطة**
	المتوسط الكلي لعبارات البعد	٢,٣٦٩٢	٠,٥٩٨٥		مرتفعة

يتضح من الجدول (١٣) أن مستوى التوافق الزواجي في البعد الفكري من وجهة نظرهم جاء مرتفعًا؛ حيث بلغ المتوسط الكلي لعبارات البعد(٢,٣٦٩٢)، كما تراوحت عبارات البعد ما بين(٢,٤٣٥١) و(٢,٣١٣٩)، حيث حصلت(٨) عبارات على درجة مرتفعة، و(٢) عبارة على درجة متوسطة.

تشير النتيجة السابقة لوجود مستوى مرتفع من التوافق الزواجي في البعد الفكري، وهو ما يمكن عزوه لكون أفراد عينة الدراسة من ذوي المؤهل الدراسي العالي، وبالتالي أكسبتهم دراستهم الجامعية مستوى فكرياً متقارباً أسهم في مجيء مستوى التوافق الزواجي في الجانب الفكري مرتفعاً، خاصة وأنهم يعيشون في محيط ثقافي وفكري واحد ويتأثرون بنفس المؤثرات الفكرية.

خامساً: مستوى التو افق الزواجي في البعد الجنسي:

جدول (١٤) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على البعد الخامس بمستوى التوافق الزواجي في الجانب الجنسي (ن=٤٦٢)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
٤	يراعي كل منا أنا/ وزوجي/ زوجتي ظروف الآخر الصحية عند ممارسة العلاقة الجنسية	٠,٦٥٦٨١٢,٤٦٣٢		١	**مرتفعة**
٨	نبتعد أنا وزوجي عن الحديث عن أي وصف للعلاقة الجنسية التي تحدث بيننا للآخرين أو الحديث عنها بأي شكل من الأشكال	٠,٦٦٥٩٦٢,٤٥٢٤		٢	**مرتفعة**
١٠	يحرص كل منا أنا زوجي/ زوجتي على تثقيف نفسه في الجانب الجنسي من المصادر الإسلامية الموثوقة بعيداً عن مواقع التواصل الاجتماعي وإعلانات بعض القنوات الفضائية	٠,٦٦٦.٩٢,٤١٩٩		٣	**مرتفعة**
٢	أتبادل أنا زوجي/ زوجتي نفس الشعور بالمتعة عند ممارستنا للعلاقة الجنسية	٠,٦٥٩.١٢,٤١٥٦		٤	**مرتفعة**
٧	يصارح كل منا أنا وزوجي/ زوجتي الآخر باحتياجاته الجنسية	٠,٧١٩٦.٢,٣٩٨٣		٥	**مرتفعة**
٩	نرفض أنا وزوجي/ زوجتي مشاهدة أي مشاهد مثيرة جنسياً تحت أي ظرف من الظروف	٠,٦٨٨٤٧٢,٣٩٦١		٦	**مرتفعة**
٦	يحرص كل منا أنا وزوجي/ زوجتي على التزين للآخر تحقيقاً للإعفاف الذي نصت عليه الشريعة الإسلامية	٠,٧٠٥٠٩٢,٣٨٣١		٧	**مرتفعة**
١	نبتعد أنا زوجي/ زوجتي عن أي انحراف في علاقاتنا الجنسية	٠,٦٤٣١٩٢,٣٧٨٨		٨	**مرتفعة**
٣	يراعي كل منا أنا/ وزوجي/ زوجتي ظروف الآخر النفسية عند ممارسة العلاقة الجنسية	٠,٦٦١٩٤٢,٣٢٩٠		٩	**متوسطة**
٥	راض تماماً عن علاقتي الجنسية مع زوجي/ زوجتي	٠,٦٤٩٠٩٢,٣١٨٢		١٠	**متوسطة**
	المتوسط الكلي لعبارات البعد	٠,٦٠١٢ ٢,٣٩٥٤			مرتفعة

يتضح من الجدول (١٤) أن مستوى التوافق الزواجي في البعد الجنسي من وجهة نظرهم جاء مرتفعًا؛ حيث بلغ المتوسط الكلي لعبارات البعد(٢,٣٩٥٤)، كما تراوحت عبارات البعد ما

بين(٢,٤٦٣٢) و(٢,٣١٨٢)، حيث حصلت(٨) عبارات على درجة مرتفعة، و(٢) عبارة على درجة متوسطة.

تشير النتيجة السابقة لوجود مستوى مرتفع من التوافق الزواجي في البعد الجنسي لدى عينة الدراسة، وهو ما يمكن عزوه لكون أفراد عينة الدراسة من ذوي المؤهل الجامعي وبالتالي لديهم الوعي والثقافة التي تجعلهم يدركون أهمية العامل الجنسي في العلاقة الزوجية وأهمية إشباعه باعتبار مردوده الإيجابي على العلاقة بين الزوجين، بجانب تعدد مصادر التثقيف الجنسي الموثوقة للزوجين باعتبار أنهم ذوي مؤهل جامعي ويمكنهم الوصول لهذه المصادر ورفع مستوى ثقافتهم الجنسية من خلالها، ولذا جاء التوافق الزواجي في البعد الجنسي مرتفعاً.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: ما مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء الأخلاقي ومستوى التوافق الزواجي من منظور التربية الإسلامية من وجهة نظر عينة من المتزوجين حديثاً في المجتمع المصري؟

للإجابة عن هذا السؤال تم الكشف العلاقة بين الذكاء الأخلاقي (الدرجة الكلية والأبعاد) وبين التوافق الزواجي(الدرجة الكلية والأبعاد) لدى عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول(١٥) دراسة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي (الدرجة الكلية والأبعاد) وبين التوافق الزواجي(الدرجة الكلية والأبعاد) لدى عينة البحث.

الارتباط بين	الجانب الديني	الجانب الاقتصادي	الجانب الاجتماعي	الجانب الفكري	الجانب الجنسي	الدرجة الكلية للتوافق الزواجي
التعاطف	.٦٠٢**	.٦١٧**	.٦١٩**	.٦٣٥**	.٦٦٩**	.٦٥٠**
الضمير	.٤١٨**	.٤١٣**	.٤١٧**	.٤٣٠**	.٤٥٣**	.٤٤٢**
ضبط الذات	.٤٨٥**	.٤٥٧**	.٤٨٠**	.٤٧٦**	.٥٠٢**	.٤٩٧**
الاحترام	.٥٥٦**	.٤٨٤**	.٥٠٤**	.٥٣٦**	.٥٥٥**	.٧٤٦**
التسامح	.٥١٣**	.٤٦٣**	.٤٨١**	.٥٠٨**	.٥٣٦**	.٥١٨**
العدل	.٤٧٤**	.٤٧٠**	.٤٧٤**	.٤٧٨**	.٥٠٦**	.٤٩٨**
الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي	.٥٤٠**	.٥١٢**	.٥٢٦**	.٥٤٢**	.٥٦٨**	.٥٥٧**

(**) دالة عند مستوى(٠,٠١)

يتضح من جدول(١٥) وجود علاقة ارتباطية طردية ما بين متوسطة إلى قوية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة(٠,٠١) بين درجات عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده وبين الدرجة الكلية والتوافق الزواجي وأبعاده، حيث تراوحت قيم الارتباط ما بين(٠,٤١٣) و(٠,٧٤٦).

وتبدو النتيجة السابقة منطقية ويمكن عزوها للتأثير الإيجابي للذكاء الأخلاقي في غيره من المتغيرات الأخرى بصفة عامة وفي التوافق الزواجي بصفة خاصة، يضاف لما سبق أن جميع أبعاد الذكاء الأخلاقي المتمثلة في التعاطف والضمير وضبط الذات والاحترام والتسامح والعدل كلها

ترتبط ارتباطاً مباشرة بالحياة الزوجية وتعد متطلبات مهمة لتحقيق استقرارها والتوافق بين طرفيها.

ويدعم ما سبق أن الذكاء الاخلاقي يؤدي إلى الاهتمام بالآخرين – ولا شك أن الزوج أو الزوجة من أهم الآخرين -، والبعد عن الأنانية، ويمنع الخبث بين الأفراد مما ينشر الأمان في المجتمع، ويؤدي إلى انتشار الود والمحبة والسلام والطمأنينة والبعد عن العنف والكراهية والتعصب(ياسين، ومهدي، ٢٠١٦، ٤٤٤).

كما تسهم الأخلاق الفطرية والمكتسبة عموماً في تنظيم الحياة من الناحية العملية من أجل الحياة الخيرة مع الغير أيا كان هذا الغير إنسانا كان أم حيوانا من حيث ما ينبغي أن يكون عليه هذا السلوك كسلوك إنساني تجاه الغير، وذلك بناء على مكانته في الكون ومسئولياته التي يجب أن ينهض بها، وبناء على ما وضع له خالقه من أهداف في هذه الحياة، كما أن النظام الأخلاقي ليس جزءاً من نظام الإسلام العام، بل إن الأخلاق هو جوهر الإسلام وروحه السارية في جميع جوانبه(يالجن، ٢٠٠٣، ٤٧، ٤٨).

وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع دراسة الصبحيين، والقضاة، والضيدات، وقريطان، وهيلات (٢٠١٩): التي أشارت نتائجها لوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الأخلاقي ومهارة حل النزاعات.

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع: هل يمكن التنبؤ بالتوافق الزواجي من منظور التربية الإسلامية من خلال مستوى الذكاء الأخلاقي لدى عينة من المتزوجين حديثاً في المجتمع المصري؟

جدول (١٦) نتائج تحليل الانحدار البسيط للتنبؤ بالتوافق الزواجي من منظور التربية الإسلامية من خلال مستوى الذكاء الأخلاقي

المتغير المتنبئ به	المتغيرات المنبئة	"ر" المتعدد	"ر٢" المتعدد	"ر٢" النموذج	"ف" ودلالتها	قيمة الثابت	B	Beta	"ت" ودلالتها
التوافق الزواجي	**الذكاء الأخلاقي**	٠,٥٥٧	٠,٣١	٠,٣٠٩	٢٠٦,٧٣**	٥٤,٧٥	٠,٤٣٧	٠,٥٥٧	١٤,٣٨**

– ** تعني أن مستوى الدلالة (٠,٠١)

– يتضح من جدول (١٦) الخاص بنتائج تحليل الانحدار البسيط أنه يمكن التنبؤ بالتوافق الزواجي من منظور التربية الإسلامية من خلال مستوى الذكاء الأخلاقي، حيث جاءت قيمة "ف" لدلالة التنبؤ دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما يشير اختبار (ت) إلى أن معاملات الانحدار المقدرة جاءت دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ويتضح أن الذكاء الأخلاقي يسهم بنسبة (٣١%) في تباين الدرجة الكلية للتوافق الزواجي، حيث بلغت قيمة معامل التحديد (ر٢ =٠,٣١)، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو الآتي:

الدرجة الكلية للتوافق الزواجي=٠,٤٣٧× الذكاء الأخلاقي+٧١,٩

- تعني هذه العلاقة أنه بزيادة الذكاء الأخلاقي بمقدار درجة واحدة فإن التوافق الزواجي يزداد بمقدار (٠,٤٣٧) درجة عند ثبوت باقي المتغيرات.

ويرى الباحث أن النتيجة السابقة منطقية ويمكن عزوها لكون الذكاء الأخلاقي يعد مؤشراً ومنبئاً قوياً لبعض المتغيرات الأخرى، وهو ما أكدته الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، حيث يُعد الذكاء الأخلاقي أحد محددات السلوك الإنساني والتنظيمي، ومؤشرًا قويًا للنجاح الفردي والجماعي (ملحم وآخرون، ٢٠٢٠). فهو يتيح للفرد قدرات شخصية خاصة تمكنه من فهم المشاعر والانفعالات، وإدارتها، وإحداث التوافق الفعال في المواقف المختلفة. ونتيجة لهذه الأهمية، أدرج المنتدى الاقتصادي العالمي (٢٠١٦) الذكاء الأخلاقي ضمن أهم عشر مهارات يحتاجها الأفراد المشاركون في الثورة الصناعية الرابعة (Lee et al., 2020).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الصبحيين، والقضاة، والضيدات، وقريطان، وهيلات (٢٠١٩): التي أشارت إلى أن المتغيرات المستقلة (أبعاد الذكاء الأخلاقي، القلب الطيب والضمير، وإدراك الانفعالات، والخيال الأخلاقي) تسهم في التنبؤ بالدرجة الكلية لمهارة حل النزاعات.

نتائج الإجابة عن السؤال الخامس: ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات: النوع (ذكر/ أنثى) ومحل الإقامة (ريف/ حضر) والمستوى التعليمي للزوجين معاً (الزوجان تعليمهما عالٍ – أحدهما تعليم عالٍ والآخر تعليم متوسط – أحدهما تعليم عالٍ والآخر أُمِّيٌّ) حول مستوى الذكاء الأخلاقي ودوره في تحقيق التوافق الزواجي من منظور التربية الإسلامية؟

أولاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على أبعاد المقياسين بحسب متغير النوع(ذكور- إناث):

جدول (١٧) الفروق على أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي حسب متغير النوع(ن=٤٦٢).

البعد	النوع	ن	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
مستوى الذكاء الأخلاقي في بعد التعاطف	ذكور	١٣٠	١٧,٥٣٨٥	٥,٥٦٧٢٨	٠,٥٣٧	٠,٥٩١	غير دالة
	إناث	٣٣٢	١٧,٢١٩٩	٥,٧٩٣٧٧			
مستوى الذكاء الأخلاقي في بعد الضمير	ذكور	١٣٠	١٦,٨٠٧٧	٦,٨١٣٢٣	-٠,٦٥٥	٠,٥١٣	غير دالة
	إناث	٣٣٢	١٧,٢٦٨١	٦,٧٨٦١٥			
مستوى الذكاء الأخلاقي في بعد ضبط الذات	ذكور	١٣٠	١٧,٠٦٩٢	٦,١٩٩٧٦	-١,٣٧٧	٠,١٦٩	غير دالة
	إناث	٣٣٢	١٧,٩٢٧٧	٥,٩٥٩٦٥			
مستوى الذكاء الأخلاقي في بعد الاحترام	ذكور	١٣٠	١٧,٢٠٠٠	٦,٤٠٤٢١	-١,٧٩٥	٠,٠٧٣	غير دالة
	إناث	٣٣٢	١٨,٣٦٧٥	٦,٢٣٩٢٣			
مستوى الذكاء الأخلاقي في بعد التسامح	ذكور	١٣٠	١٦,٩٦١٥	٦,٨١٩٢٧	-١,٠٦٥	٠,٢٨٨	غير دالة
	إناث	٣٣٢	١٧,٧٥٣٠	٧,٣٢٤١٢			
مستوى الذكاء الأخلاقي في بعد العدل	ذكور	١٣٠	١٧,٧٣٠٨	٥,٥٢٢٠٣	-٠,٨٦٤	٠,٣٨٨	غير دالة
	إناث	٣٣٢	١٨,٢٥٣٠	٥,٩٦٢٣١			
المجموع	ذكور	١٣٠	١٠٣,٣٠٧٧	٣٥,٠٠٩٦٠	-٠,٩٤٧	٠,٣٤٤	غير دالة
	إناث	٣٣٢	١٠٦,٧٨٩٢	٣٥,٧٥٥٦٨			

يتضح من الجدول (١٧) عدم وجود فروق ذات دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي مجموعتي البحث من الذكور والإناث في الاستجابة على مستوى الذكاء الأخلاقي(الدرجة الكلية والأبعاد) لدى عينة من المتزوجين حديثاً في المجتمع المصري.

جدول (١٨) الفروق على أبعاد مقياس التوافق الزواجي حسب متغير النوع(ن=٤٦٢).

البعد	النوع	ن	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
مستوى التوافق الزواجي في الجانب الديني	ذكور	١٣٠	٢٢,٥٦١٥	٦,٤٣٣٩٣	١,٤٥٨-	٠,١٤٥	غير دالة
	إناث	٣٣٢	٢٣,٣٨٥٥	٥,٠٣٢٤٢			
مستوى التوافق الزواجي في الجانب الاقتصادي	ذكور	١٣٠	٢٣,٦٤٦٢	٦,٦٦٢٢٤	٠,٠٢٣-	٠,٩٨٢	غير دالة
	إناث	٣٣٢	٢٣,٦٥٩٦	٥,٣٠٢٤٩			
مستوى التوافق الزواجي في الجانب الاجتماعي	ذكور	١٣٠	٢٣,٤١٥٤	٦,٦٤٧٠١	١,٥٤٣-	٠,٥٨٧	غير دالة
	إناث	٣٣٢	٢٣,٧٣٤٩	٥,٢٦٩٣٨			
مستوى التوافق الزواجي في الجانب الفكري	ذكور	١٣٠	٢٣,٦٤٦٢	٧,١٢١١٧	٠,١٠٤-	٠,٩١٧	غير دالة
	إناث	٣٣٢	٢٣,٧١٠٨	٥,٤٨٨٨٦			
مستوى التوافق الزواجي في الجانب الجنسي	ذكور	١٣٠	٢٣,٧٩٢٣	٧,٠٦٤١٥	٠,٣٦٣-	٠,٧١٧	غير دالة
	إناث	٣٣٢	٢٤,٠١٨١	٥,٥٥٧١٤			
المجموع	ذكور	١٣٠	١١٧,٠٦١٥	٣٢,٧٠٤٨٧	٠,٥٠٢-	٠,٦١٦	غير دالة
	إناث	٣٣٢	١١٨,٥٠٩٠	٢٥,٧٧٦٣٤			

يتضح من الجدول (١٨)عدم وجود فروق ذات دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي مجموعتي البحث من الذكور والإناث في الاستجابة على مستوى التوافق الزواجي(الدرجة الكلية والأبعاد) لدى عينة من المتزوجين حديثاً في المجتمع المصري.

تشير النتيجة السابقة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع فيما يتعلق بمستوى الذكاء الأخلاقي والتوافق الزواجي، وهو ما يمكن عزوه لتشابه الظروف والإمكانات المتاحة وكذلك المناخ المحيط بالحياة الزوجية، بجانب تشابه فرص التأهيل والإعداد المسبق، وكذلك التحديات والمتغيرات المعاصرة، باعتبار أن الجميع يعيشون في مجتمع واحد ويتأثرون بنفس الثقافة والظروف المحيطة ويمتلكون نفس فرص التأهيل والإعداد، ولذا جاءت رؤيتهم متشابهة دون وجود فروق دالة إحصائياً.

وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع دراسة Almakhlafi (٢٠٢٠): التي أشارت لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً في استجابات عينتها تعزى لمتغير النوع فيما يتعلق بمستوى الذكاء الأخلاقي.

ثانياً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على أبعاد المقياسين بحسب متغير محل الإقامة (ريف- حضر):

جدول (١٩) الفروق على أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي حسب متغير محل الإقامة(ن=٤٦٢).

البعد	النوع	ن	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
مستوى الذكاء الأخلاقي في بعد التعاطف	ريف	٢٩٣	١٨,٠٢٧٣	٥,٩٦٢٧٢	٣,٥٩٢	٠,٠٠٠	دالة
	حضر	١٦٩	١٦,٠٦٥١	٥,٠٧٣٤٤			
مستوى الذكاء الأخلاقي في بعد الضمير	ريف	٢٩٣	١٧,٩٨٩٨	٧,٠٤٠٢٤	٣,٥٩٤	٠,٠٠٠	دالة
	حضر	١٦٩	١٥,٦٦٢٧	٦,٠٧٣٨٤			
مستوى الذكاء الأخلاقي في بعد ضبط الذات	ريف	٢٩٣	١٨,٢٤٢٣	٦,٣٠٥٥٢	٢,٦٢٥	٠,٠٠٩	دالة
	حضر	١٦٩	١٦,٧٢١٩	٥,٤١٤٨٩			
مستوى الذكاء الأخلاقي في بعد الاحترام	ريف	٢٩٣	١٨,٦٣٤٨	٦,٥٢٩٦٨	٢,٦٩٤	٠,٠٠٧	دالة
	حضر	١٦٩	١٧,٠٠٥٩	٥,٧٥٧٥٠			
مستوى الذكاء الأخلاقي في بعد التسامح	ريف	٢٩٣	١٨,٤١٦٤	٧,٣٧٣٤١	٣,٥٣٢	٠,٠٠٠	دالة
	حضر	١٦٩	١٥,٩٩٤١	٦,٥٩٥٩٠			
مستوى الذكاء الأخلاقي في بعد العدل	ريف	٢٩٣	١٨,٧٨٨٤	٦,١٠١٠٠	٣,٣٤٣	٠,٠٠١	دالة
	حضر	١٦٩	١٦,٩٢٣١	٥,١٦٦٢٨			
المجموع	ريف	٢٩٣	١١٠,٠٩٩٠	٣٦,٩٠٥٥٧	٣,٤٥٦	٠,٠٠١	دالة
	حضر	١٦٩	٩٨,٣٧٢٨	٣١,٨٠٧٦٠			

يتضح من الجدول (١٩) وجود فروق ذات دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي مجموعتي البحث من الريف والحضر في الاستجابة على مستوى الذكاء الأخلاقي(الدرجة الكلية والأبعاد) لدى عينة من المتزوجين حديثاً في المجتمع المصري، وجاءت الفروق في اتجاه أفراد العينة من المقيمين بالريف.

جدول (٢٠) الفروق على أبعاد مقياس التوافق الزواجي حسب متغير الإقامة (ن=٤٦٢).

البعد	النوع	ن	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
مستوى التوافق الزواجي في الجانب الديني	ريف	٢٩٣	٢٣,٦٤١٦	٥,٤٧٧٠٣	٢,٥٤٠	٠,٠١١	دالة
	حضر	١٦٩	٢٢,٣٠٧٧	٥,٣٦٥٢٣			
مستوى التوافق الزواجي في الجانب الاقتصادي	ريف	٢٩٣	٢٤,٢٩٠١	٥,٦٥١٥١	٣,١٧٤	٠,٠٠٢	دالة
	حضر	١٦٩	٢٢,٥٥٦٢	٥,٦٦٠٩١			
مستوى التوافق الزواجي في الجانب الاجتماعي	ريف	٢٩٣	٢٤,٢٤٥٧	٥,٦٥٦٣٤	٣,٠١٧	٠,٠٠٣	دالة
	حضر	١٦٩	٢٢,٦٠٣٦	٥,٥٩٩٩٨			
مستوى التوافق الزواجي في الجانب الفكري	ريف	٢٩٣	٢٤,٣٢٠٨	٥,٩٧٥٣٦	٢,٩٩٦	٠,٠٠٣	دالة
	حضر	١٦٩	٢٢,٦٠٣٦	٥,٨٦١٧٢			
مستوى التوافق الزواجي في الجانب الجنسي	ريف	٢٩٣	٢٤,٥٥٩٧	٥,٩٧٨٣٣	٢,٨٧١	٠,٠٠٤	دالة
	حضر	١٦٩	٢٢,٩٠٥٣	٥,٩٤٣٤٣			
المجموع	ريف	٢٩٣	١٢١,٠٥٨٠	٢٧,٦٣٣٢٤	٣,٠٢٨	٠,٠٠٣	دالة
	حضر	١٦٩	١١٢,٩٧٦٣	٢٧,٦١٦٤١			

يتضح من الجدول (٢٠) وجود فروق ذات دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي مجموعتي البحث من الريف والحضر في الاستجابة على مستوى التوافق الزواجي(الدرجة الكلية والأبعاد) لدى عينة من المتزوجين حديثاً في المجتمع المصري، وجاءت الفروق في اتجاه أفراد العينة من المقيمين بالريف.

تشير النتيجة السابقة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير محل الإقامة لصالح المقيمين بالريف فيما يتعلق بمستوى الذكاء الأخلاقي والتوافق الأسري، وهو ما يمكن عزوه لطبيعة الريف الذي ما ذالت أكثر تقيداً بالعادات والتقاليد المجتمعية المنظمة للعلاقة الزوجية من جهة وأقل عرضة للتأثر بالمتغيرات الثقافية مقارنة بالمقيمين في الحضر، إضافة لكون المقيمين في الحضر يواجهون ضغوطاً مرتبطة بكثرة التغير وسرعته والانشغال بتلبية المتطلبات الحياتية بصورة أكبر من المقيمين بالريف الذين لديهم في الغالب بعضاً من الوقت للتواصل الواقعي والمشاركة في المواقف المجتمعية المتعددة وتبادل العلاقات الأسرية والتثقيف الزواجي بشكل أكبر من المقيمين بالريف.

ثالثاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مستوى الموافقة على أبعاد المقياسين والدرجة الكلية بحسب متغير مستوى التعليم:

لدراسة تأثير اختلاف مستوى التعليم تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA، وقد جاءت النتائج كما يلي:

جدول (٢١) الفروق في أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي بحسب متغير مستوى التعليم (الزوجان تعليمهما عالٍ - أحدنا تعليم عالٍ والآخر تعليم متوسط – أحدنا تعليم عالٍ والآخر أُمِّيٌّ) (ن=٤٦٢)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	٤٨٨٨,٧٣٦	٢	٢٤٤٤,٣٦٨	١٠٩,٦٧٤	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	١٠٢٣٠,٠٠٢	٤٥٩	٢٢,٢٨٨		
	الإجمالي	١٥١١٨,٧٣٨	٤٦١			
الثاني	بين المجموعات	٦١٦٦,٨٩٥	٢	٣٠٨٣,٤٤٨	٩٣,٨٢٧	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	١٥٠٨٤,٢٣٩	٤٥٩	٣٢,٨٦٣		
	الإجمالي	٢١٢٥١,١٣٤	٤٦١			
الثالث	بين المجموعات	٥٣١٩,٠٧٧	٢	٢٦٥٩,٥٣٩	١٠٦,٤٨٠	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	١١٤٦٤,٤١٤	٤٥٩	٢٤,٩٧٧		
	الإجمالي	١٦٧٨٣,٤٩١	٤٦١			
الرابع	بين المجموعات	٦٩٦٩,٦١٧	٢	٣٤٨٤,٨٠٩	١٤١,١٣٠	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	١١٣٣٣,٦٨١	٤٥٩	٢٤,٦٩٢		
	الإجمالي	١٨٣٠٣,٢٩٩	٤٦١			
الخامس	بين المجموعات	٨٣٥٢,٤٦١	٢	٤١٧٦,٢٣٠	١٢٣,٩٨٥	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	١٥٤٦٠,٦١٥	٤٥٩	٣٣,٦٨٣		
	الإجمالي	٢٣٨١٣,٠٧٦	٤٦١			
السادس	بين المجموعات	٤٥٤٢,٣٣٩	٢	٢٢٧١,١٦٩	٩٣,٢١٥	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	١١١٨٣,٤٦٤	٤٥٩	٢٤,٣٦٥		
	الإجمالي	١٥٧٢٥,٨٠٣	٤٦١			
المجموع	بين المجموعات	٢١٤٨٥٩,١٨٥	٢	١٠٧٤٢٩,٥٩٢	١٣٤,١٥٦	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	٣٦٧٥٥٨,٠٥٣	٤٥٩	٨٠٠,٧٨٠		
	الإجمالي	٥٨٢٤١٧,٢٣٨	٤٦١			

يتضح من الجدول (٢١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على الموافقة على أبعاد المقياس والدرجة الكلية تبعًا لمتغير مستوى التعليم، حيث بلغت قيمة الفاء (١٠٩,٦٧٤)، (٩٣,٨٢٧)، (١٠٦,٤٨٠)، (١٤١,١٣٠)، (١٢٣,٩٨٥)، (٩٣,٢١٥)، (١٣٤,١٥٦).

جدول (٢٢) يوضح نتائج اختبار " LSD " للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير مستوى التعليم فيما يتعلق بمستوى الذكاء الأخلاقي (ن=٤٦٢)

البعد	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ-ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الأول	الزوجان تعليمهما عالً	أحدنا تعليم عالٍ والآخر متوسط	٥,٠٠٢٩٨*	٦١٠٣١.	٠,٠٠٠
		أحدنا تعليم عالٍ والآخر أُمِّيٌّ	٩,١٨١٦٥*	٦٢٩٦٣.	٠,٠٠٠
	أحدنا تعليم عالٍ والآخر تعليم متوسط	أحدنا تعليم عالٍ والآخر أُمِّيٌّ	٤,١٧٨٦٨*	٤٨٨١١.	٠,٠٠٠
الثاني	الزوجان تعليمهما عالً	أحدنا تعليم عالٍ والآخر تعليم متوسط	٥,٣٥٥٠٨*	٧٤١١٠.	٠,٠٠٠
		أحدنا تعليم عالٍ والآخر أُمِّيٌّ	١٠,٢٥٠٨٤*	٧٦٤٥٥.	٠,٠٠٠
	أحدنا تعليم عالٍ والآخر تعليم متوسط	أحدنا تعليم عالٍ والآخر أُمِّيٌّ	٤,٨٩٥٧٦*	٥٩٢٧١.	٠,٠٠٠
الثالث	الزوجان تعليمهما عالً	أحدنا تعليم عالٍ والآخر تعليم متوسط	٥,٢١٨١٨*	٦٤٦٠٩.	٠,٠٠٠
		أحدنا تعليم عالٍ والآخر أُمِّيٌّ	٩,٥٧٧١٧*	٦٦٦٥٣.	٠,٠٠٠
	أحدنا تعليم عالٍ والآخر تعليم متوسط	الزوجان تعليمهما عالً	-٥,٢١٨١٨-*	٦٤٦٠٩.	٠,٠٠٠
		أحدنا تعليم عالٍ والآخر أُمِّيٌّ	٤,٣٥٨٩٩*	٥١٦٧٢.	٠,٠٠٠
الرابع	الزوجان تعليمهما عالً	أحدنا تعليم عالٍ والآخر تعليم متوسط	٥,٦٨٤٠٧*	٦٤٢٣٩.	٠,٠٠٠
		أحدنا تعليم عالٍ والآخر أُمِّيٌّ	١٠,٨٩٥٣٨*	٦٦٢٧٢.	٠,٠٠٠
	أحدنا تعليم عالٍ والآخر تعليم متوسط	أحدنا تعليم عالٍ والآخر أُمِّيٌّ	٥,٢١١٣١*	٥١٣٧٧.	٠,٠٠٠
الخامس	الزوجان تعليمهما عالً	أحدنا تعليم عالٍ والآخر تعليم متوسط	٦,٨٦٢٤١*	٧٥٠٢٩.	٠,٠٠٠
		أحدنا تعليم عالٍ والآخر أُمِّيٌّ	١٢,٠٦٥٤١*	٧٧٤٠٣.	٠,٠٠٠
	أحدنا تعليم عالٍ والآخر تعليم متوسط	أحدنا تعليم عالٍ والآخر أُمِّيٌّ	٥,٢٠٣٠٠*	٦٠٠٠٦.	٠,٠٠٠
السادس	الزوجان تعليمهما عالً	أحدنا تعليم عالٍ والآخر تعليم متوسط	٤,٧٨١١٤*	٦٣٨١٢.	٠,٠٠٠

البعد	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ-ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية للمقياس	أحدنا تعليم عالٍ والآخر تعليم متوسط	أحدنا تعليم عالٍ والآخر أُمّيٌّ	٨,٨٤١٣٢*	٦٥٨٣٢.	٠,٠٠٠
		أحدنا تعليم عالٍ والآخر أُمّيٌّ	٤,٠٦٠١٨*	٥١٠٣٥.	٠,٠٠٠
	الزوجان تعليمهما عالٍ	أحدنا تعليم عالٍ والآخر تعليم متوسط	٣٢,٩٠٣٨٥*	٣,٦٥٨٢٨	٠,٠٠٠
		أحدنا تعليم عالٍ والآخر أُمّيٌّ	٦٠,٨١١٧٦*	٣,٧٧٤٠٧	٠,٠٠٠
	أحدنا تعليم عالٍ والآخر تعليم متوسط	أحدنا تعليم عالٍ والآخر أُمّيٌّ	٢٧,٩٠٧٩٢*	٢,٩٢٥٨١	٠,٠٠٠

* تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥

يتضح من الجدول (٢٢) ما يلي:

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير مستوى التعليم، بالنسبة للذكاء الأخلاقي(الدرجة الكلية والأبعاد)، لصالح أفراد العينة من فئة الزوجين تعليمهما عالً مقارنة بأفراد العينة من فئتي أحدنا تعليم عالٍ والآخر تعليم متوسط، وأحدنا تعليم عالٍ والآخر أُمّيٌّ حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
- كما جاءت الفروق لصالح أفراد العينة من فئة أحدنا تعليم عالٍ والآخر تعليم متوسط مقارنة بأفراد العينة من فئة أحدنا تعليم عالٍ والآخر أُمّيٌّ حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهما دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

جدول (٢٢) الفروق في التوافق الزواجي (الدرجة الكلية والأبعاد) بحسب متغير مستوى التعليم (الزوجان تعليمهما عالً - أحدنا تعليم عالٍ والآخر تعليم متوسط – أحدنا تعليم عالٍ والآخر أُمّيٌّ) (ن=٤٦٢)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	٣٧١٣,٥٢٦	٢	١٨٥٦,٧٦٣	٨٤,٦١١	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	١٠٠٧٢,٥٦٣	٤٥٩	٢١,٩٤٥		
	الإجمالي	١٣٧٨٦,٠٨٩	٤٦١			
الثاني	بين المجموعات	٢٦٩٦,٠٧١	٢	١٣٤٨,٠٣٥	٥٠,١٥٧	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	١٢٣٣٦,٢٠٨	٤٥٩	٢٦,٨٧٦		
	الإجمالي	١٥٠٣٢,٢٧٩	٤٦١			
الثالث	بين المجموعات	٣١٤٦,٥٠٧	٢	١٥٧٣,٢٥٣	٦١,٤٤٠	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	١١٧٥٣,٢٧٧	٤٥٩	٢٥,٦٠٦		
	الإجمالي	١٤٨٩٩,٧٨٤	٤٦١			

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الرابع	بين المجموعات	٣٦٠٨,٤٥٢	٢	١٨٠٤,٢٢٦	٦٤,١٦٨	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	١٢٩٠٥,٩٠٣	٤٥٩	٢٨,١١٧		
	الإجمالي	١٦٥١٤,٣٥٥	٤٦١			
الخامس	بين المجموعات	٤٠١٠,٦٥٦	٢	٢٠٠٥,٣٢٨	٧٢,٧٤٣	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	١٢٦٥٣,٣٩٠	٤٥٩	٢٧,٥٦٧		
	الإجمالي	١٦٦٦٤,٠٤٥	٤٦١			
المجموع	بين المجموعات	٨٥٢٩٤,١٦٤	٢	٤٢٦٤٧,٠٨٢	٧١,٧٥٥	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	٢٧٢٨٠٤,٠٥٥	٤٥٩	٥٩٤,٣٤٤		
	الإجمالي	٣٥٨٠٩٨,٢١٩	٤٦١			

يتضح من الجدول (٢٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على التوافق الزواجي(الدرجة الكلية والأبعاد) تبعًا لمتغير مستوى التعليم، حيث بلغت قيمة الفاء (٨٤,٦١١)، (٥٠,١٥٧)، (٦١,٤٤٠)، (٦٤,١٦٨)، (٧٢,٧٤٣)، (٧١,٧٥٥).

جدول (٢٣) يوضح نتائج اختبار " LSD " للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير المستوى الدراسي فيما يتعلق بمستوى التوافق الزواجي(ن=٤٦٢)

البعد	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الأول	الزوجان تعليمهما عالٍ	أحدنا تعليم عالٍ والآخر تعليم متوسط	١,٦٨٠٦٣*	٦٠٥٦٠.	٠,٠٠٦
		أحدنا تعليم عالٍ والآخر أُمِّيٌّ	٦,٩٤٠٧٦*	٦٢٤٧٦.	٠,٠٠٠
	أحدنا تعليم عالٍ والآخر تعليم متوسط	أحدنا تعليم عالٍ والآخر أُمِّيٌّ	٥,٢٦٠١٢*	٤٨٤٣٤.	٠,٠٠٠
الثاني	الزوجان تعليمهما عالٍ	أحدنا تعليم عالٍ والآخر تعليم متوسط	١,٥٥٩٥٢*	٦٧٠٢٠.	٠,٠٢٠
		أحدنا تعليم عالٍ والآخر أُمِّيٌّ	٥,٩٨٣٠٥*	٦٩١٤١.	٠,٠٠٠
	أحدنا تعليم عالٍ والآخر تعليم متوسط	أحدنا تعليم عالٍ والآخر أُمِّيٌّ	٤,٤٢٣٥٣*	٥٣٦٠١.	٠,٠٠٠
الثالث	الزوجان تعليمهما عالٍ	أحدنا تعليم عالٍ والآخر تعليم متوسط	١,٨٧٥٩٢*	٦٥٤١٧.	٠,٠٠٤
		أحدنا تعليم عالٍ والآخر أُمِّيٌّ	٦,٥٦٣٥٩*	٦٧٤٨٨.	٠,٠٠٠
	أحدنا تعليم عالٍ والآخر تعليم متوسط	أحدنا تعليم عالٍ والآخر أُمِّيٌّ	٤,٦٨٧٦٧*	٥٢٣١٩.	٠,٠٠٠

البعد	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الرابع	الزوجان تعليمهما عالٍ	أحدنا تعليم عالٍ والآخر تعليم متوسط	٢,٣٧٨٢١*	٦٨٥٥٠.	٠,٠٠١
		أحدنا تعليم عالٍ والآخر أُمِّيٌّ	٧,٢١٠٧٨*	٧٠٧٢٠.	٠,٠٠٠
	أحدنا تعليم عالٍ والآخر تعليم متوسط	أحدنا تعليم عالٍ والآخر أُمِّيٌّ	٤,٨٣٢٥٨*	٥٤٨٢٥.	٠,٠٠٠
الخامس	الزوجان تعليمهما عالٍ	أحدنا تعليم عالٍ والآخر تعليم متوسط	٢,٦٨٠٤٠*	٦٧٨٧٦.	٠,٠٠٠
		أحدنا تعليم عالٍ والآخر أُمِّيٌّ	٧,٦٨٢٢١*	٧٠٠٢٤.	٠,٠٠٠
	أحدنا تعليم عالٍ والآخر تعليم متوسط	أحدنا تعليم عالٍ والآخر أُمِّيٌّ	٥,٠٠١٨١*	٥٤٢٨٦.	٠,٠٠٠
المجموع	الزوجان تعليمهما عالٍ	أحدنا تعليم عالٍ والآخر تعليم متوسط	١٠,١٧٤٦٨*	٣,١٥١٦٦	٠,٠٠١
		أحدنا تعليم عالٍ والآخر أُمِّيٌّ	٣٤,٣٨٠٣٩*	٣,٢٥١٤١	٠,٠٠٠
	أحدنا تعليم عالٍ والآخر تعليم متوسط	أحدنا تعليم عالٍ والآخر أُمِّيٌّ	٢٤,٢٠٥٧١*	٢,٥٢٠٦٣	٠,٠٠٠

* تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥

يتضح من الجدول (٢٣) ما يلي:

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير مستوى التعليم، بالنسبة أبعاد المقياس، لصالح أفراد العينة من فئة الزوجين تعليمهما عالٍ مقارنة بأفراد العينة من فئتي أحدنا تعليم عالٍ والآخر تعليم متوسط، و أحدنا تعليم عالٍ والآخر أُمِّيٌّ حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
- كما جاءت الفروق لصالح أفراد العينة من فئة أحدنا تعليم عالٍ والآخر تعليم متوسط مقارنة بأفراد العينة من فئة أحدنا تعليم عالٍ والآخر أُمِّيٌّ حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهما دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ويرى الباحث أن النتيجة السابقة منطقية ويمكن عزوها لعامل الخبرة المكتسب من المستوى التعليمي من جهة، وعامل التكافؤ في المستوى التعليمي من جهة أخرى باعتبار أن الزوجين عندما يكون مستوى تعليمها واحد يحدث بينهما نوع من التوافق الفكري والثقافي الذي ينعكس إيجاباً على مستوى ذكائهم الأخلاقي ومستوى توافقهم الزواجي.

توصيات الدراسة:

١. التوسع في تقديم برامج متخصصة لتأهيل المقبلين على الزواج لامتلاك المهارات المتطلبة للنجاح الأسري.

٢. إضافة مقرر دراسة عن التربية الأسرية أو التأهيل الأسري يكون مقرراً عاماً على طلاب الفرقة الرابعة بالجامعات المصرية.

٣. تنظيم مركز الأمومة والطفولة وغيره من المراكز المهتمة بالأسرة برامج توعوية لرفع مستوى الذكاء الأخلاقي والتوافق الأسري لدى المتزوجين بالمجتمع المصري يقدمها خبراء متخصصون في المجال.

٤. تصميم برامج إعلامية متخصصة تستهدف المقبلين على الزواج بهدف توعيتهم بالمنهجية الإسلامية في بناء الأسرة، وتستهدف المتزوجين بهدف رفع مستوى الذكاء الأخلاقي والتوافق الزواجي لديهم.

٥. تناول الوعاظ والدعاة لموضوعات الأسرة وما يتعلق بها من حيث التوعية بالمنهجية الإسلامية في بناء الأسرة وتحقيق استقرارها.

٦. تفعيل دور مراكز الشباب في التوعية التثقيفية بالمنهجية الإسلامية في بناء الأسرة وتحقيق استقرارها من خلال عقد بروتوكولات تعاون مع وزارة الشباب والرياضة لتحقيق ذلك.

مقترحات الدراسة: تقترح الدراسة بعض الدراسات المستقبلية المرتبطة بموضوعها على النحو التالي:

١. مستوى التوافق الزواجي في الإسلام وعلاقته بمستوى الشعور بجودة الحياة لدى عينة من الأسر المصرية.

٢. مستوى الذكاء الأخلاقي في الإسلام وعلاقته بمستوى الوعي بالمنهجية الإسلامية في التعامل مع النزاعات الزوجية لدى عينة من الأسر المصرية.

٣. مستوى الذكاء العاطفي في الإسلام وعلاقته بمستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الأسر المصرية.

٤. تصور مقترح من منظور التربية الإسلامية لتفعيل دور الإعلام التربوي في تعزيز مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الأسرة المصرية.

٥. تصور مقترح من منظور التربية الإسلامية لتفعيل دور الإعلام التربوي في تعزيز مستوى التوافق الزواجي لدى الأسرة المصرية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أبو أسعد، أحمد عبداللطيف. (٢٠١١). سيكولوجية المشكلات الأسرية. عمان: دار المسيرة.

أبو رحمة، إبراهيم أحمد. (٢٠١٨). الذَّكاء العاطفي وعلاقته بالقيادة التحويلية: دراسة حالة القطاع السياحي في قطاع غزة. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدِّراسات، مج ٧، ع ٤، ص ٢٤١-٢٥٨.

أحمد، عاصم عبدالمجيد، وعبده، إبراهيم محمد. (٢٠١٧). التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية: دراسة تنبؤيه. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب (٨٦)، ٤٥١-٤٥٧.

البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري. (١٤٠٧هـ). صحيح البخاري. تحقيق مصطفى ديب البغا، ط٣، بيروت: دار ابن كثير.

بشارة, موفق. (٢٠١٣). أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أطفال قرى SOS في الاردن, المجلة الاردنية في العلوم التربوية, جامعة الحسين بن طلال, ٩(٤), ٤٠٣- ٤١٧.

البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني. (٢٠٠٣). السنن الكبرى، ط٣، (تحقيق: محمد عبد القادر عطا) بيروت: دار الكتب العلمية

البيومي، رغد حسين، والحربي، غادة سلطان. (٢٠٢٠). أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على جودة الحياة لدى عينة من الأسر في مدينة جدة دراسة تطبيقية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع ١٢٦.

جابر، عبد الحميد جابر، وكاظم، أحمد خيري. (١٩٨٦). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٢، دار النهضة العربية، القاهرة.

الجاجي، رجاء محمد، والحدابي، داود عبدالملك، والحمادي، عبدالله عثمان. (٢٠١٨). بناء مقياس الذكاء الأخلاقي وفق الحكم الأخلاقي للطلبة الجامعيين. المجلة الدولية لتطوير التفوق، جامعة العلوم والتكنولوجيا باليمن، ٩(١٦)، ١٤٠-١٧١.

الجراح، هاني يوسف. (٢٠١٩). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بكل من تقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ١٦(١)٤٥١-٤٨٣.

الجعافرة، أسمى عبد الحافظ. (٢٠١٨). مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن. مجلة الطفولة والتربية، مجلة كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ١٠(٣٦)، ٣٧٧-٤١٢.

الحارثي، عواطف ناصر صالح. (٢٠٢٠). اتِّخاذِ القرارِ وعلاقته بالذَّكاء العاطفيّ لدى قائدات المدارس في المرحلة الثَّانويَّة في مدينة جِدَّة من وجهة نظر المُعلِّمات، رسالة ماجستير غير

منشورة، كلية العلوم الصِّحيَّة والسُّلوكيَّة والتَّعليم، جامعة الحكمة، المملكة العربية السعودية.

حسن، يوسف حسن عثمان. (٢٠١٥). الذكاء الأخلاقي وتطبيقاته في السنة النبوية وأثره على سلوك المسلم في العصر الحديث.(رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة القدس، فلسطين.

حسين، محمد. (٢٠١٦). أثر استراتيجيتي النمذجة ولعب الأدوار في الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

الخراز، خالد بن جمعة. (٢٠٠٩). موسوعة الأخلاق، الكويت: مكتب أهل الأثر للنشر والتوزيع.

خليف، محمد صبحي عبد السلام سليمان. (٢٠٢٤). تصور مقترح من منظور التربية الإسلامية لدور بعض المؤسسات التربوية في تعزيز التآلف الأسري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر.

ديبة، فاتن حمادة سعيد. (٢٠١٧). الإدراكات المتبادلة بين الزوجين نحو أبعاد الحياة الأسرية وعلاقتها بالتوافق الزواجي، مجلة دراسات العلوم التربوية، جامعة القدس المفتوحة، المجلد ٤٤، العدد٤.

رضوان، أحمد عبد الغني محمد. (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية من منظور التربية الإسلامية لدى عينة من خريجي الجامعات المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية، جامعة الأزهر بالقاهرة.

زاده، أعظم، ويوسفي، زهرا، وبروو، محسن. (٢٠٢٣). تصميم نموذج من الاستقرار الأسريّ على أساس التعاليم الإسلاميّة جامعة المصطفى العالمية، مجلة المصطفى، مج ٣. ع ٥، إيران، ٢٠٢٣، ص ص ٢١٩-٢٨٢.

الزواهرة، أحمد علي، والتخاينة، صهيب خالد. (٢٠٢٢). التوافق الأسري وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية، مجلة التربية، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة، العدد ١٩٣، الجزء الأول، يناير.

السبيعي، خلود حسين. (٢٠٢٠). انفعال الغضب والمهارات الاجتماعية وعلاقتهما بالتوافق الزواجي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

سليمان، سناء محمد. (٢٠٠٥). التوافق الزواجي واستقرار الأسرة من منظور إسلامي. . نفسي.. اجتماعي، القاهرة، عالم الكتب.

سمايلي، محمود، وعمارة، سعيد.(٢٠١٨). الذكاء الوجداني، مفهومه، نماذجه، وتطبيقاته في الوسط المدرسي. مجلة وحدة البحث في مجال التنمية البشرية، ٩(٣)،٢٨٢-٣٠٦.

الشلبي، ياسر وحمدان، محمد وشراب، يوسف. (٢٠١٩). واقع الإرشاد الأسري في مراكز وجمعيات الإصلاح الاجتماعي بمنطقة مكة المكرمة. المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ٤٢(١)، ٢٧-١٠٢.

الصبحيين، على موسى، والقضاة، محمد، والضيدان، الحميدي، وقريطان، عبدالله، وهيلات، مصطفى(٢٠١٩). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمهارة حل النزاع لدى طلبة جامعة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ١٢(٤٠)، ١٠٧-١٣٢.

صديق، أحمد سمير. (٢٠١٩). الذكاء الأخلاقي كمنبئ بجودة الصداقة لدى طلبة جامعة المنيا. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث بالتعاون مع المركز القومي للبحوث بفلسطين، ٢٠(٢)، ٥٨٢-٦١٦.

الصفا، حسن. (٢٠٠٤). الخلافات الزوجية (قراءة اجتماعية في التصور الإسلامي) مجلة المنهاج – مركز الغدير للدراسات الإسلامية، بيروت، العدد ٣٣.

طاهات، أحمد قاسم مصور، وعربيات، أحمد عبد الحليم. (٢٠٢٢). العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسعادة النفسية لدى طلاب الصف العاشر في قصبة إربد بالمملكة الأردنية الهاشمية، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد، ١٩٤، الجزء الأول، أبريل، ص ص ٢٧١ – ٢٩٩.

طلبة، فادية السيد علي. (٢٠٠٢). زواج المراهقات وعلاقته بالتوافق الزواجي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

عبد اللاه, سحر محمود محمد. (٢٠٢٠). الذكاء الأخلاقي في علاقته بتوجهات أهداف الإنجاز لدى طلاب كلية التربية بسوهاج, المجلة التربوية كلية التربية- جامعة سوهاج, ع (٧٣), ٥٩٦-٦٣٦.

عبد الله، هشام إبراهيم. (٢٠١٤). الإرشاد النفسي الجماعي، جدة، خوارزم العلمية ناشرون ومكتبات.

عبد المنعم، أماني محمد. (٢٠٠٤). التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب الرعاية للأبناء وتوافقهم النفسي، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

عثمان، عائشة شريف. (٢٠٢٠). ضمانات الاستقرار الأسري في القرآن الكريم والسنة النبوية، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، مجلة الزهراء، مج١٧، ع٢، إندونيسيا.

عمران، تغريد. (٢٠٢١). برامج تنمية الأسرة لتلبية احتياجات المجتمع الاستراتيجية- الاستقرار الأسري- التماسك الاجتماعي- الأمن المجتمعي، مجلة إبداعات تربوية، ع١٦، رابطة التربويين العرب، مصر.

العنزي، فرحان سالم. (٢٠٠٩) . دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوي التوافق الزواجي لدي عينة من المجتمع السعودي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القري.

عيد, يوسف. (٢٠٢٢). الذكاء اللغوي والدافعية للإنجاز كمنبئات بالتفوق الدراسي لدى طالبات الجامعة السعوديات. مجلة التربية الخاصة,١١(٣٨), ٢٦١-٣١٠.

الغامدي، صالح بن يحيى. (٢٠١٦). فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة من الجمعيات الأسرية في تحسين التوافق الزواجي من وجهة نظر المستفيدين (جمعية المودة للتنمية الأسرية بمحافظة جدة أنموذجاً) مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٧١، الجزء الثاني، ديسمبر.

فرغلي، جمعة فاروق حلمي. (٢٠١٣). الذكاء الأخلاقي و علاقته بالصحة النفسية لدى عينة من المراهقين. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢،(١٥٤)، ٧٧-١٠٣

القشعان، حمود. (٢٠٠٨). التوافق الزواجي والخلافات الزوجية دراسة ميدانية، الكويت، بحث منشور بمجلة أوان، ١٧ أكتوبر.

محمد، ممدوح محمد دسوقي. (٢٠٠٦). أساليب المعاملة الزواجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي، دراسة تحليلية مقارنة من منظور خدمة الفرد مطبقة على عينة من الأسر المتقدمة لمكاتب تسوية المنازعات الأسرية والأسر المحولة لمحكمة الأسرة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، ع ٢١، ج ١.

مراد، صلاح أحمد، هادي، فوزية عباس، جاد الرب، هشام فتحي. (٢٠١٧). الإحصاء الاستدلالي في العلوم السلوكية، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

مرسال, حسن. (٢٠١٧). أثر برنامج تدريبي قائم على أبعاد الذكاء الأخلاقي في التفكير الإيجابي لدى طلاب المرحلة الجامعية, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة الأزهر.

مرسي، صفاء. (٢٠٠٨). الاختلالات الزواجية. القاهرة: دار إتراك للطباعة والنشر.

ملحم، سامي، الحراحشة، علاء، أبو غوش، سناء، أبو حسين، الحارث.، وكنعان، رائد. (٢٠٢٠). الدور الوسيط للالتزام التنظيمي في تأثير الذكاء العاطفي في أداء العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة. دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، 47(4)، 279-301.

نوفل، ربيع والمالك، حصة. (٢٠١٤). العلاقات الأسرية. الرياض: دار الزهراء.

همام، نجوان عباس، سويفي، غادة كامل. (٢٠١٨). برنامج تدريبي قائم على نظرية بوربا في الذكاء الأخلاقي لخفض السلوك التنمري لدى أطفال الروضة. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، جامعة أسيوط - كلية التربية للطفولة المبكرة، (٥)، ١٤٣-١٦١.

ياسين، لمياء زغير، ومهدي، ثائر رياض. (٢٠١٦). الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية (٢)، ٤٤٣-٤٦٤.

يالجن، مقداد. (٢٠٠٣). علم الأخلاق الإسلامية. ط٢، الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر.

ثانياً: المراجع العربية مترجمة (الرومنة):

Abdullah, H. I. (2014). *Group psychological counseling*, Khwarazm Scientific Publishers and Libraries.

Abdullah, S. M. M. (2020). Moral intelligence in its relationship to the orientations of achievement goals among students of the Faculty of Education in Sohag, Faculty of Education - Sohag University, *Educational Journal, (73)*, 596- 636.

Abdul-Moneim, A. M. (2004). *Marital compatibility and its relationship to methods of caring for children and their psychological compatibility*, (unpublished master's thesis), Faculty of Education, Zagazig University.

Abu Asaad, A. A. (2011). *Psychology of Family Problems*. Dar Al-Masirah.

Abu Rahma, I. A. (2018). Emotional Intelligence and Its Relationship to Transformational Leadership: A Case Study of the Tourism Sector in the Gaza Strip. *Palestine University Journal for Research and Studies, 7* (4), 241-258.

Ahmed, A. A. & Abdo, I. M. (2017). School Bullying and Its Relationship to Moral Intelligence among Preparatory School Students: A Predictive Study. Arab Educators Association, *Journal of Arab Studies in Education and Psychology. (86)*, 451-457.

Al-Anzi, F. S. (2009). *The role of thinking styles, partner selection criteria, and some demographic variables in achieving the level of marital compatibility among a sample of Saudi society*, (unpublished PhD. Dissertation), Faculty of Education, Umm Al-Qura University.

Al-Bayhaqi, A. A. (2003). *Al-Sunan Al-Kubra*, (3rd ed.), (Investigation: Muhammad Abdul Qader Atta). Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah

Al-Bayoumi, R. H. & Al-Harbi, G. S. (2020). Parental treatment methods and their impact on the quality of life of a sample of families in the city of Jeddah, an applied study. Arab Educators Association, *Arab Studies in Education and Psychology, (126)*.

Al-Bukhari, M. I. (1407 AH). *Sahih Al-Bukhari*. Investigated by Mustafa Deeb Al-Baghdadi, (3rd ed.). Dar Ibn Kathir.

Al-Ghamdi, S. Y. (2016). The effectiveness of preventive and therapeutic programs provided by family associations in improving marital compatibility from the beneficiaries' point of view (Al-Mawadda Association for Family Development in Jeddah Governorate as a model). *Al-Azhar Journal of Education, (171)*, Part 2, December.

Al-Harthi, A. N. S. (2020). *Decision-making and its relationship to emotional intelligence among female school leaders in the secondary stage in the city of Jeddah from the teachers' point of view*, (unpublished master's thesis), Al-Hikma University, College of Health and Behavioral Sciences and Education.

Al-Jaafrah, A. A. (2018). The level of moral intelligence and its relationship to social support among students of Al-Balqa Applied University in Jordan. Alexandria University, *Journal of Childhood and Education, 10* (36), 377-412.

Al-Jaji, R. M., Al-Hadabi, D. A., and Al-Hamadi, A. O. (2018). Building a scale of moral intelligence according to the moral judgment of university students. University of Science and Technology, *International Journal for the Development of Excellence, 9*(16), 140-171.

Al-Jarrah, H. Y. (2019). Moral intelligence and its relationship to both self-esteem and achievement motivation among students of Al Ain University of Science and Technology, *Journal of the University of Sharjah for Humanities and Social Sciences 16*(1), 451-483.

Al-Kharraz, K. J. (2009). *Encyclopedia of Ethic*. Ahl Al-Athar Office for Publishing and Distribution.

Al-Qash'an, H. (2008). Marital compatibility and marital disputes: a field study, Kuwait, *Awan Magazine*, October 17.

Al-Safa, H. (2004). Marital disputes (a social reading in the Islamic perception) Al-Minhaj Journal - Al-Ghadeer Center for Islamic Studies, Beirut, Issue 33.

Al-Shalabi, Y., Hamdan, M., & Shurab, Y. (2019). The Reality of Family Counseling in Social Reform Centers and Associations in the Makkah Al-Mukarramah Region. *Arab Foundation for Scientific Research and Human Development, 42*(1), 27-102.

Al-Subaie, K. H. (2020). *Anger Emotion, Social Skills and Their Relationship to Marital Compatibility*, (Unpublished Master's Thesis), College of Education, King Saud University.

Al-Subhiyyin, A. M., Al-Qudat, M., Al-Dhaidan, A., Quraitan, A., & Hilat, M. (2019). Moral intelligence and its relationship to conflict resolution skills among King Saud University students in light of some variables. Arab Journal for Quality Assurance in Higher Education, 12(40), 107-132.

Al-Zawahra, A. A., & Al-Takhayneh, S. K. (2022). Family compatibility and its relationship to perceived self-efficacy among juvenile delinquents in the Hashemite Kingdom of Jordan. *Al-Azhar Journal of Education, (193)*, Part 1.

Bishara, M. (2013). The effect of a training program based on Borba's theory in developing moral intelligence among children of SOS villages in Jordan. Al-Hussein Bin Talal University, *Jordanian Journal of Educational Sciences*, *9*(4), 403- 417.

Diba, F. H. S. (2017). Mutual perceptions between spouses towards the dimensions of family life and their relationship to marital compatibility, Journal of Educational Sciences Studies, *Al-Quds Open University*, *44* (4).

Eid, Y. (2022). Linguistic intelligence and achievement motivation as predictors of academic excellence among Saudi female university students. *Journal of Special Education, 11*(38), 261-310.

Farghali, J. F. H. (2013). Moral intelligence and its relationship to mental health among a sample of adolescents. *Al-Azhar Journal of Education, 2* (154), 77-103.

Hammam, N. A., & Suwaifi, G. K. (2018). A training program based on Borba's theory of moral intelligence to reduce bullying behavior among kindergarten children. *Journal of Studies in Childhood and Education, (5)*, 143-161.

Hassan, Y. H. O. (2015). *Moral intelligence and its applications in the Sunnah of the Prophet and its impact on Muslim behavior in the modern era*. (Unpublished master's thesis) Al-Quds University.

Hussein, M. (2016). *The effect of modeling and role-playing strategies on moral intelligence among students in the first cycle of basic*

education, (unpublished master's thesis), Faculty of Education, Al-Azhar University.

Imran, T. (2021). Family development programs to meet the strategic needs of society (family stability - social cohesion - community security). *Educational Creativity Journal, (16),* Arab Educators Association, Egypt.

Jaber, A. J. & Kazem, A. K. (1986). *Research Methods in Education and Psychology*, (2nd ed.), Dar Al Nahda Al Arabiya.

Khalif, M. S. A. S. (2024). *A proposed vision from the perspective of Islamic education for the role of some educational institutions in enhancing family harmony*, (unpublished master's thesis), Faculty of Education, Cairo, Al-Azhar University.

Malham, S., Al-Harahsheh, A., Abu Ghosh, S., Abu Hussein, A., & Kanaan, R. (2020). The mediating role of organizational commitment in the impact of emotional intelligence on the performance of employees in Jordanian private universities. University of Jordan, E*ducational Sciences Studies, 47*(4), 279-301.

Mersal, H. (2017). *The effect of a training program based on the dimensions of moral intelligence on positive thinking among university students*, (unpublished master's thesis), Faculty of Education, Al-Azhar University.

Mohamed, M. M. D. (2006). Marital treatment methods and their relationship to marital compatibility, an analytical comparative study from the perspective of individual service applied to a sample of families applying to family dispute settlement offices and families referred to the family court. *Journal of Studies in Social Service and Humanities, Egypt, (21),* part 1.

Morad, S. A., Hadi, F. A., & Gad El Rab, H. F. (2017). *Inferential Statistics in Behavioral Sciences*. Dar El Kitab El Hadith.

Morsi, S. (2008). *Marital Dysfunctions*. Dar Itrak for Printing and Publishing.

Nofal, R. & Al-Malik, H. (2014). *Family Relations*. Dar Al-Zahra.

Othman, A. S. (2020). Guarantees of family stability in the Holy Quran and the Sunnah, Sharif Hidayatullah State Islamic

University. Faculty of Islamic and Arabic Studies, *Al-Zahraa Journal*, 17 (2), Indonesia.

Radwan, A. A. M. (2017). *The effectiveness of a guidance program to develop awareness of the requirements of married life from the perspective of Islamic education among a sample of Egyptian university graduates*, (unpublished doctoral dissertation), Faculty of Education, Department of Islamic Education, Al-Azhar University in Cairo.

Siddiq, A. S. (2019). Moral intelligence as a predictor of friendship quality among Minia University students. Journal of Educational and Psychological Sciences, *Arab Journal of Sciences and Research Publishing in cooperation with the National Center for Research in Palestine, 20*(2), 582-616.

Smiley, M., & Amara, S. (2018). Emotional Intelligence, Its Concept, Models, and Applications in the School Environment. *Journal of the Research Unit in the Field of Human Development, 9*(3), 282- 306.

Sulaiman, S. M. (2005). Marital Compatibility and Family Stability from an Islamic, Psychological and Social Perspective, Cairo, Alam Al-Kutub.

Tahat, A. Q. M., & Arabiyat, A. A. (2022). The relationship between emotional intelligence and psychological happiness among tenth grade students in Irbid, Hashemite Kingdom of Jordan, *Al-Azhar Journal of Education, (194)*, Part 1, 271-299.

Tolba, F. A. A. (2002). Teenage marriage and its relationship to marital compatibility, (unpublished master's thesis), Faculty of Education, Zagazig University.

Yaljen, M. (2003). *Islamic Ethics*, (2nd ed.). Dar Alam Al-Kutub for Printing and Publishing.

Yassin, L. Z., & Mahdi, T. R. (2016). Moral Intelligence among University Students. Al-Mustansiriya University, *Journal of the College of Education (2)*, 443-464.

Zadah, A., Youssef, Z., & Barou, M. (2023). Designing a model of family stability based on Islamic teachings, Al-Mustafa International University, Al-Mustafa Journal, 3 (5), 219-282.

ثالثاً: المراجع الإنجليزية:

Almakhlafi, M. A. (2020). Yemeni EFL Student Teachers Moral Intelligence and its relationship to their academic performance. Journal of Humanities and Social Sciences,4(1),168-179.

Aung, A. (2016). Moral intelligence of leaders . New York: Harper Perennial.

Chen, z, tanaka,N, Masayo U, (2007) . The role of personalities in the Marital Adjustment of Japanese couples. Social Behaviour & personality 35 (4) 651- 672

Daire, A. P., Dominguez, V. N., Carlson, R. G., & Case-Pease, J. (2014). Family adjustment measure: Scale construction and validation. Measurement and Evaluation in Counseling and Development, 47(2), 91-101.

Esmaeli, Z., &Moghadam, M. (2011). Effect of Moral Intelligence on Leadership. European Journal of Economics, Finance and Administrative Sciences,(43),6-11.

Fabio, A. D. (2012). Emotional intellgnce-new perspectives and applications. Croatia: InTech Janeza Trdine

Filipović, S. & Vukosavljevi -Gvozden, T & Opa i, G. (2015). Irrational Beliefs, Dysfunctional Emotions, and Marital Adjustment: A Structural Model. Journal of Family, (37). 10.1177/0192513X15572384

Gino, F., Schweitzer, M. E., Mead, N. L., & Ariely, D. (2011). Unable to resist temptation: How self-control depletion promotes unethical behavior. Organizational Behavior and Human Decision Processes, 115(2), 191-203.

Jennings E. A. (2016). Predictors of Marital Dissolution During a Period of Rapid Social Change: Evidence from South Asia. Demography, 53(5), 1351–1375. doi:10.1007/s13524-016-0504-8

Jin, C. C., Zhao, B. B., &Zou, H. (2019). Chinese delinquent and non-delinquent juveniles: An exploration of the relations among interparental intimacy, interparental conflict, filial piety and interpersonal adjustment. Children and Youth Services Review, 103, 148-155.

Karakus, M., & Toprak, M.(2018). Teachers' Moral Intelligence: A Scale Adaptation into Turkish and Preliminary Evidence. European Journal of Educational Research,(4),901-911.

Koustelios, A., (2018). The effect of moral intelligence on teachers' ability to conflict management. Journal of Leadership Academy, 17(3), 392-416.

Lee, Y., R Richards, K., & Washhburn, N. (2020). Emotional Intelligence, Job Satisfaction, Emotional Exhaustion, and Subjective Well-Being in High School Athletic Directors. Psychological Reports, 123(6), 2418–2440

Nwosu, J. (2010). Impact of joint account on marital adjustment of working class husband and wives in nsukka urban. Amasters thesis, university of nigeria

Saleh, K.(2018). Moral Intelligence and its Role in Formulating Children Characters. Multi-Knowledge Electronic Comprehensive. Journal For Education And Science Publications (MECSJ),(7),301,313.

Steinbuchel, P. and Prager, L. (2012) . The parents We mean to be: How well- intentioned adult undermine children's moral and emotional development, the moral intelligence of children How to raise a moral child, Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry,51 (2) ,227- 228.

Vashisht, S., &Tanwar, K. C. (2018). Juvenile Delinquents:" A Cause for concern" Role of Family Environment, Life Satisfaction & Resilience in Juvenile Delinquents. Journal of Psychosocial Research, 13(2), 389-397.

Whisman, M. A., Rhee, S. H., Hink, L., Boeldt, D. L., & Johnson, D. P. (2013). Genetic and Environmental Influences on the Association between Subjective Well-Being and Marital Adjustment. Couple & family psychology, 3(1), 48–64. doi:10.1037/cfp0000008